عراقيون
من زمن التوهج

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (3944) السنة الرابعة عشرة -
الخميس (8) حزيران 2017
WWW. almadasupplements.com

اللوحة بريشة الفنان علاء كاظم

**8**

**ساعة مع مؤرخ العراق**
**عباس العزاوي**

# المؤرخ عباس العزاوي

## ١٨٩٠-١٩٧١

يَزْخر العراق على مدى تاريخه الطّويل بالعلماء والأدباء والمثقّفين، الذين قدّموا لبلدهم وأمّتهم حصادَ فنونهم، ونتاج علومهم، وتركوا بذلك أسفارًا جليلة، أغنَت المكتبة العربيّة والإسلامية بإبداعاتها، وحتّى لا نكون ممن يَبْخلون بذِكْر علمائهم، ونكون زاهدين بذكر أعلام بلدنا العريق، واعترافًا منّا بالفضل لأولئك الذي بذَلوا ما بذَلوه في سبيل خدمة العلم والإنسانيّة؛ نقدّم ترجمة مختصرة لسيرة المؤرّخ العراقي الفَذّ الأستاذ/ "عباس العزّاوي" – رحمه الله.

ولد المُترجَم له في بغداد سنة ١٨٩٠م، نشأ في محلّة سراج الدّين في بغداد، ودخل المدرسة الابتدائيّة، وكانت تُدْعى "مكتب الابتدائيّة"، والدّراسة فيها ثلاث سنوات، ومن ثَمّ دخل الرشيدية، ولمّا أنهى دراسته الرسميّة، دخل جامع مرجان طالبًا للعلم على يد الحاج "علي أفندي الألوسي" (قاضي بغداد بعد الاحتلال الإنكليزي مباشرة)، ودرس في الجامع اللُّغة وأصول الفقه والتفسير، أمّا الحديث فتلقّاه على يد علاّمة العراق الشيخ "محمود شكري الألوسي"، وكذلك المنطق والوضع والاستعارات، وتخرّج من الجامع بإجازة (شهادة) عالم.

وفي عام ١٩٠٨م فُتحت مدرسة الحقوق في بغداد، فأراد العزّاويُّ الدُّخول إليها، ولكنه لم يكن قد أكمل الدراسة الإعدادية الرشيديّة، فأكملها، وقُبل في الكلية، وكانت مدّة الدراسة في الحقوق ثلاث سنوات، وقبل أن تنتهي هذه السنوات قامت الحرب العالميّة الأولى، وأعلن الأتراك النّفير العام ((السفر بر))، فانقطع طلاّب مدرسة الحقوق عن الدراسة، وهكذا قُدّر للعزاوي أن يستغرق في دراسة الحقوق أكثر من اثنتي عشرة سنة، وبعد أن نال شهادة الحقوق عمل في المحاماة منذ عام ١٩٢١حتى وافاه الأجل المحتوم.

شغف الأستاذ العزاوي بالتاريخ، وإنّ القارئ المتابع لكتاباته وكتُبه، يجده لا يكفّ عن الدعوة إلى ضرورة الاستفادة من علم التّاريخ، وتوظيف هذا العلم لمعرفة الصُّورة الحقيقية للنواحي العلمية والاجتماعيّة، والسياسية والفكريّة، ويظهر ذلك جليًا في مقدّمات كتبه، أو مقدّمات العزاوي لكتب غيره، وينفرد الأستاذ العزاويُّ بميزة خاصّة تميزه عن غيره من المؤرّخين، فهو يسجّل كلّ ما يقع بين يديه مما يتعلّق بعلم أو بشَعب أو مجتمع، ولذا يقول عنه الأكاديميُّون والمختصُّون: "يستطيع الباحث في مؤلّفاته استخراج مادّة علمية متكاملة في أيّ موضوع مستقل؛ باستقراء جميع كتبه»، وعلى سبيل المثال لا الحصر عندما يدرس العزاوي" عشائر العراق" في كتابه الموسوم بذلك؛ فإنه لم يكن سطحيًا في دراسته، ولم يكتفِ بدراسة وذكر الأنساب، بل تطرّق إلى الحياة الاجتماعيّة والاقتصادية والدّينية لكلّ مجموعة عشائرية، وهذا الأسلوب الخاصّ للعزاوي جعل منه باحثًا تأريخيًا واجتماعيًا، لَم يعتمد على الجانب الأكاديميّ فقط، ولم يجلس بين الكُتُب والمصادر التي وفّرها له غيره.

بل اعتمد على الرحلة العلميّة لجمع المعلومات من المكتبات والأشخاص، وأتقن اللُّغات العربية والفارسية والتركيّة، كما أنه عايش الحوادث، وسجّلها، وأنفق من أجل هذا الغرض من ماله الكثير؛ الطّارف منه والتّالف.

حيث كان الأستاذ العزاويُّ يدخل مزادات الكتب؛ لشراء نوادر الكتب والمخطوطات التّاريخيّة، واقتناء العملات النادرة، فكُتبه كان يقدّر عددُها بعشرين ألفًا بين مخطوط ومطبوع، وعن مصادر تلك المخطوطات؛ يقول العزاوي: "كان مصدرها بغداد والشام وإستنبول والنجف وكربلاء»، ويقول عن أسلوبه في الاشتراك بالمزايدات: "إنّني أحضر مزادات الكتب، وأشتري الكتاب الذي أرغب فيه، والمعروف عنّي أنني لا أُجارى في المزايدة، فما أردتُ شراء كتاب وذهب منّي، بل كنت أزيد في سعره مهما بلَغ، حتّى يرسو مزادُه عليّ..

انتُخِب الأستاذ عباس العزاوي عضوًا في المجمع العلميّ العراقي عام ١٩٥٧م، ثم عضوًا في المجمع العربي بدمشق، وعمل مراسلاً لجمعية الدراسات التّأريخيّة في مصر، كما كانت له مراسلات مع عدد من المستشرقين، منهم المستشرق الفرنسي" ماسينيون"، وشارك في كثير من المؤتمرات التّأريخية والاجتماعية والأدبيّة داخل العراق وخارجه، وقد أثرى العزاوي المكتبة العربية والإسلامية بمؤلفاته التي جاوزت العشرين كتابًا ومجلدًا.

ويعدُّ كتابه "تاريخ العراق بين احتلالين" بمجلّداته الثمانية التي طُبعت بين عامي (١٩٣٥ – ١٩٥٦) سِفْرًا جليلاً يرجع إليه الباحثون وطلَبةُ العلم؛ فقد جلّى فيه فترة غامضة من تأريخ العراق، وفَصّلَه في ذلك كبير؛ لأنّه اعتمد على مصادر تركيّة وفارسية وعربيّة، ليست متيسّرة للباحثين الذين كان أكثرهم لا يجيدون هذه اللّغات.

ومن مؤلفاته أيضًا:

١ – "عشائر العراق" بمجلّداته الأربعة التي طُبعت بين عامي (١٩٣٧ – ١٩٥٦).

٢ – "منتخب المختار من علماء بغداد».

٣ – "تأريخ الأدب العربيّ في العراق" جزأين.

٤ – "تاريخ النُّقود العراقية».

٥ – "تاريخ علم الفَلَك في العراق».

٦ – "رحلة المنشي البغدادي" مترجَم عن الفارسية.

٧ – "ذكْرى أبي الثّناء الآلوسي" ١٩٥٨.

٨ – "النّخيل في تأريخ العراق»، ١٩٦٢.

٩ – "التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان»، بغداد ١٩٥٧.

١٠ – "النبراس في تأريخ بني العبّاس»، لابن دحية المتوفّى سنة ٦٣٣، بغداد ١٩٤٦.

١١ – "الموسيقا العراقيّة في عهد المغول والتُّركمان».

١٢ – "تأريخ اليزيديّة وأصل معتقدهم».

١٣ – "سَمْط الحقائق في عقائد الإسماعيليّة».

١٤ – "الكاكائيّة في التأريخ».

١٥ – "تاريخ الضرائب العراقية" بغداد ١٩٥٩،

١٦ – "الكندي فيلسوف العرب" (ترجمة عن التركية) بغداد ١٩٦٢.

١٧ – "مجموعة عبدالغفار الأخرس في شعر عبدالغني جميل" بغداد ١٩٤٩.

وغيرها الكثير من المؤلفات والبحوث العلميّة والتأريخيّة التي تمثّل آثارًا تدلُنا على عظيم صُنْع الأستاذ العزاوي، وكأنه يتمثّل بقول شاعر العرب قديمًا:

تَلْكَ آثارُنا تَدُلُّ عَلَيْنَا
فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الآثَارِ

عندما سئل الأستاذ العزاوي: "هل له ولَعٌ بالموسيقا؟" أجاب باختصار بالغ: "لي ولع بتأريخها».

لم يكن حديثه عن النَّغَم وأوزانه كما يظنُّ البعض، بل كان يتحدّث عن تأريخ ظهور الموسيقا وتطوُّرها، وأهم الأشخاص الذين ساعدوا على انتشارها، مبتدئًا بنهايات العصر العباسي، ومرورًا بعهد المغول والتركمان ثم العهد الصفوي.

مستنتجًا أن الاهتمام بالموسيقا ما هو إلا أحد لوازم الترف، وأن من أهم أسباب ضياع الدُّول – بل الدولة العباسيّة بالذات – هو انشغال الخلفاء المتأخّرين بالموسيقا.





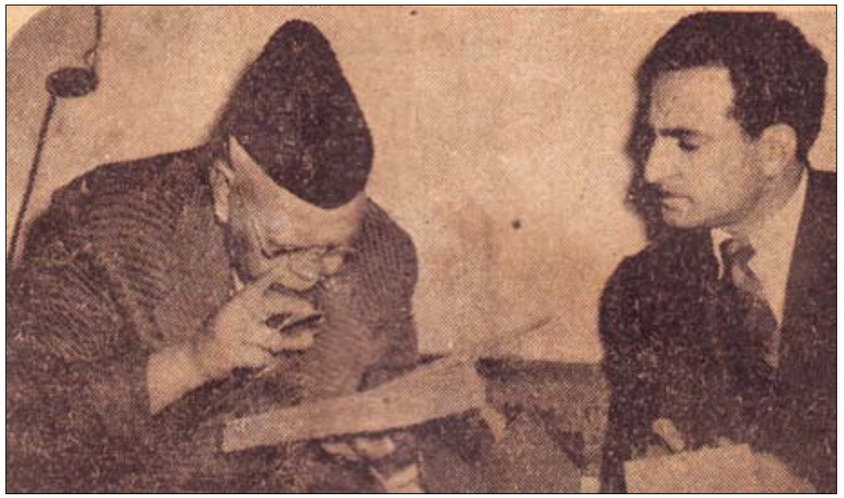

# المؤرخ عباس العزاوي المحامي والوصية التي لم تتحقق

سالم الالوسي
مؤرخ راحل

يتردد على الدوام، على السنة المؤرخين والكتاب والباحثين داخل العراق وخارجه اسم علمين بارزين من اعلام المؤرخين المعاصرين هما الاستاذ عباس العزاوي المحامي والاستاذ عبد الرزاق الحسني (رحمهما الله)، وقد ترك كل منهما مكتبة من المصادر والمراجع الباحثة في تاريخ العراق واقوامه ونحله واحاوله الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من المعلومات التي اصبحت مصدرا ومنبعا يستقي منه الباحثون وطلاب المعرفة كل نافع ومفيد.

## اسفار نفيسة

لقد وضع الاستاذ العزاوي عددا من المؤلفات وحقق اسفارا نفيسة من ذخائر التراث العربي الاسلامي ونقل عن التركية والفارسية جملة من الكتب الباحثة في تاريخ العراق وعلومه وادابه وفنونه. وقد اضطلع المؤرخ العزاوي بمهمة صعبة وشاقة جدا وهي سد الثغرة الفاصلة بين انحلال الخلافة العباسية وسقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) على يد جحافل المغول بقيادة هولاكو، وبين احتلال بغداد عام ١٢٢٥ هـ – ١٩١٧م) من قبل الجيش البريطاني، وانتهاء السيطرة العثمانية على العراق في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨).

## العراق بين احتلالين

وقد نتجت جهود المؤرخ العزاوي بتأليف كتابه الكبير المفيد الموسوم بـ (تاريخ العراق بين احتلالين) الذي يتألف من ثمانية مجلدات، احتوت على تفاصيل الحوادث والوقائع السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالعراق والدول المجاورة، تلك الاحداث المحصورة بين احتلال المغول لبغداد واحتلال الانكليز لها.

اما المؤرخ الاستاذ عبد الرزاق الحسني، فقد تولى اكمال، حلقات السلسلة من تاريخ العراق من قبل الانكليز الى تاريخ سقوط الملكية بعدد من المؤلفات ابرزها (تاريخ الوزارات العراقية) المؤلف من عشرة مجلدات تضاف الى هذا المصدر المفيد عشرات من الكتب التي تناولت البحث عن الاقوام والطوائف والعقائد والثورات في العراق.

## نخبة ممتازة

وكان العلامة العزاوي في مقدمة المتكلمين والمناقشين مع اقرانه وزملائه، وكان من بين اولئك الحضور ممن يطيل البقاء مستمعين ومستفيدين من ثمار علوم هذه النخبة الممتازة من العلماء والاساتذة ومعارفهم، نذكر منهم الدكاترة مصطفى جواد، جواد علي، احمد سوسة، محمود الجليلي، جابر الشكري، صالح احمد لعلي، عبد العزيز الدوري، فرج بصمه جي والاساتذة، طه باقر، فؤاد سفر، بشير فرنسيس، يعقوب سركيس، احمد حامد الصراف، عبود الشالجي، عبد المنعم الغلامي، ورفائيل بطي، حسين جميل، صادق كمونة، ضياء شكارة، الشيخ كاظم الدجيلي وشقيقه الشيخ جواد الدجيلي، الشيخ مهدي مقلد، روفائيل بابو اسحاق، ناصر النقشبندي، عبد الرزاق الحسني، مير بصري، يوسف غنيمة، ويوسف يعقوب مسكوني، وكان الاستاذ كوركيس عواد مدير المكتبة يستقبل ضيوفه ويدير المناقشات برحابة صدر وبشاشة.

كانت صلتي بالمؤرخ الكبير عباس العزاوي وثيقة كنا كثيرا نلتقي في مكتبة المتحف العراقي اوقات الدوام الرسمي او في المقهى البرازيلية في الباب الشرقي عصرا اغلب ايام الاسبوع كان رحمه الله ودودا كريما، اهداني اكثر مؤلفاته. وكانت داره محجة للعلماء والمؤرخين والمستشرقين على اختلاف جنسياتهم يلجأون اليه في سؤالاتهم واستفساراتهم والاطلاع على النوادر من المخطوطات والكتب النفيسة في مكتبته التي كانت تعد من اهم المكتبات واعظمها في عدد المخطوطات والكتب ومن اثمن المجموعات الخطية في العراق وكان وكان حريصا على جمعها وحفظها خلال مدة جاوزت نصف القرن، صرف خلالها من الجهود والاموال من خالص حلاله في حيازتها وشرائها من داخل العراق وخارجه من تركيا وايران وسورية ومصر ولبنان وبعض الاقطار الاوروبية.

## الموت حق ونهاية

وقد انتابته اواخر ايامه عدة امراض اضطر من جرائها الى الرقود في (مستشفى الراهبات) في الكرادة الشرقية من شهر كانون الاول من عام ١٩٧٠، كنت مواظبا على عيادته وتفقد احواله الصحية، وفي احدى الزيارات حدثني طويلا عن خططه ومشروعاته في المستقبل اذا ما مد الله له في عمره وخرج من المستشفى شافي معافى، اما اذا قضت ارادة الله سبحانه وتعالى بالارتحال الى الاخرة، وهذا مآل الانسان الحتمي، فانني ارى يا سيد سالم – والقول ما يزال للاستاذ العزاوي – ان اوضاعي الصحية اخذت في التردي ولست ممن يخشى الموت فهو حق وهو نهاية كل البشر، ولا تنسى الاية الشريفة (انك ميت وانهم ميتون)، ولكنني اخشى واخاف على مصير مكتبتي، وكما تعلم انها تضم اكثر من (٣٠٠٠) ثلاثة الاف مخطوطة وعدة الوف من الكتب والمصادر والمراجع، وقد هداني التفكير الى فكرة اقامة بناية خاصة بها يكتب على مدخلها (مكتبة عباس العزاوي المحامي) تشرف عليها وعلى ادارتها هيئة امناء من اصدقائي الذين ائتمنهم واثق بهم وباخلاصهم وكفاءاتهم ومعرفتهم باهمية المكتبة وما تحويه من النوادر والنفائس لاسيما المخطوطات، فكثير منها مكتوب بخطوط مؤلفيها، قلت له: ومن هم اعضاء هيئة الامناء؟ قال : في مقدمتهم :الاستاذ حسين جميل، صادق كمونة المحامي، كوركيس عواد، مير بصري، وانت يا سالم وولدي السيد فاضل العزاوي المحامي.

وفي فجر يوم ١٧ تموز من عام ١٩٧١ ارتحل المؤرخ الكبير العلامة عباس العزاوي المحامي الى عالم الخلود، دون ان تتحقق امنياته في مصير مكتبته، رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

*(من ذكرياتي) المعد للنشر*

# العزاوي يهاجم الريحاني ويتهمه بالعمالة

سليمان الحديثي

عباس العزاوي أحد مؤرخي العراق الكبار في العصر الحديث، ولكتبه أهمية كبيرة، خصوصا أن كثيرا منها تطرق إلى مواضيع لم يسبقه أحد إلى التأليف فيها، بالشمولية التي نجدها عند العزاوي، ومن بين هذه الكتب "تاريخ العراق بين احتلالين»، الذي يقع في عدة مجلدات، و«عشائر العراق" في أربعة مجلدات. #٢#

وهذان الكتابان يدلان على ما للرجل من باع طويلة في معرفة التواريخ والأنساب. وقد ولد عباس بن محمد بن ثامر العزاوي سنة ١٣٠٧هـ، وتوفي سنة ١٣٩١هـ، ونشأ عاشقا للعلم والمعرفة، ورغم أن تخصصه وعمله في مجال المحاماة، إلا أن نبوغه وبروزه كان في مجال التاريخ والأنساب والأدب. وكان على صلة كبيرة بعلماء وأدباء العالم العربي، وغيرهم من المستشرقين. ويمتلك العزاوي مكتبة ضخمة مليئة بنوادر الكتب والمخطوطات، من يطلع على فهارسها يعرف مدى أهمية هذه المكتبة. وقد حدثني أشياخي ممن عرفوه والتقوا به ببعض أخباره. وأخبرني الشيخ عبد الله بن خميس ـ رحمه الله ـ أنه زار العراق في إحدى المناسبات ودعاه العزاوي إلى بيته، ودار الحديث بينهما عن تاريخ نجد، والحملة التي قادها إبراهيم باشا لإسقاط الدولة السعودية الأولى، فقال العزاوي لابن خميس "إن لدي مخطوطة مهمة عن تاريخ نجد ألفها أحد الأشخاص الذين كانوا في حملة إبراهيم باشا». يقول ابن خميس "فتشوقت إلى رؤيتها وطلبت منه أن يطلعني على ذلك، فنادى ابنه وقال له خذ الشيخ عبد الله بن خميس إلى المكتبة، وافتح الخزانة الفلانية وأعطه المخطوطة الفلانية يطلع عليها لمدة خمس دقائق». قال ابن خميس "فاطلعت عليها على عجالة ورأيت فيها

معلومات مهمة ووصفا دقيقا لمدينة الدرعية. ولم تمض الدقائق الخمس حتى سحب ابنه مني الكتاب وأقفل الخزانة، وعدنا إلى الصالون. فتكلمت مع عباس العزاوي وطلبت منه أن يعيرها لي أو يصورها أو يبيعها ولكنه رفض، ولم تفلح معه جميع محاولاتي، وعدت بعدها إلى السعودية وقابلت وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ وأخبرته بالمخطوطة وأهميتها وحرص الوزير على أمرها. ولم تمض مدة طويلة حتى توفي العزاوي وحاول بعض المهتمين الاستفسار عن المخطوطة من ورثته، لكنهم أفادوا بأنهم لا يعرفون عنها شيئا». هذا ما ذكره لي الشيخ عبد الله بن خميس قبل ٢٠ عاما عن المخطوطة، حدثني وهو يتحسر على عدم استطاعتنا الحصول على مخطوطة تتعلق بتاريخنا وتراثنا، ويتحسر خشية ضياعها، وكم ضاعت مخطوطات بسبب بخل مالكيها بها، وجهل ورثتهم بأهميتها. والعزاوي يهتم كثيرا بتاريخ نجد وأنساب أسرها وقبائلها، وله اطلاع جيد على أحوالهم، وعشق لتاريخهم، هذا العشق دعاه إلى تأليف كتاب عن تاريخ نجد، وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً، وسأعرض محتويات الكتاب وبعض ما ورد فيها. الكتاب أحب أن أنبه في البداية إلى أن الكتاب لم يؤلف بشكل نهائي، إنما هو مسودة لم تكتمل، فقد وضع المؤلف الفصول الأساسية للكتاب، وكتب بعضها، كما نقل معلومات من مصادر أخرى ليستفيد منها عند كتابة مؤلفه بصورته النهائية، وكذلك نقل في صفحات متفرقة مجموعة معلومات من رواة التقاهم وتركها دون أن يضعها في إطارها الصحيح، أضف إلى ذلك أنه ترجم فصولا من مؤلفات أخرى، فقد لاحظت خلال تصفحي المخطوطة صفحات متتالية مترجمة من كتاب ألفه بالتركية حسن حسني عن أحوال نجد وطبع هذا الكتاب سنة ١٣٢٨هـ، وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية الدكتور سهيل صابان قبل عدة سنوات. ولم يتنبه بعض الباحثين إلى أن العزاوي يترجم كلام حسن حسني، وظن الكلام للعزاوي فنسبه إليه، لذلك وجب التنويه. وقد جاءت مجموعة من معلومات الكتاب مكررة، ويبدو أنه تركها حتى يقارن بينها في وقت لاحق ويختار الصحيح ويضعه في مبيضة الكتاب النهائية. يبدأ الكتاب بمقدمة تتحدث عن الصلة بين العراق ونجد، ثم يذكر البحوث التي سيتناولها في كتابه هذا وهي ٢٤ بحثا، ومنها: ١ - عشائر نجد وعلاقتها بالعراق قبل الإسلام. ٢ - الحكم الإسلامي الأول واشتراك عشائر نجد في فتوحه، واستمرارها في الميل إلى العراق. ٣ - الحكم الأموي والعباسي. ٤ - حكم بني الأخيضر. ٥ - القرامطة. ٦ - الحرب العالمية الأولى. ٧ - احتلال العراق على يد الإنجليز. ٨ - خلاصة وإجمال، الأدب العربي، وأدب اللهجات "الأدب النبطي». نقد لاذع واتهامات للريحاني وبعد أن يتحدث العزاوي عن العراق وصلاته بنجد يورد المصادر التي اعتمد عليها، ويفصل الحديث عن كتاب حسن حسني بك، كما يذكر كتاب تاريخ نجد الحديث وملحقاته لأمين الريحاني، وينتقد الكتاب ومؤلفه انتقادا لاذعا، ويتهمه بخدمة أهداف الاستعمار، وكان مما قال عنه: "تاريخ نجد الحديث: تأليف أمين الريحاني، لم يذكر تاريخ طبعه، لكنه ذهب إلى نجد، وهو لم يكتب التاريخ، ولم يحسن الأداء، فهو خال من الوصف العلمي، لكنه اتخذ التاريخ وسيلة لترويج أغراضه الاستعمارية، أو هو إذا صدق الظن كتب للإنجليز.. ويطول بنا الكلام، وإنما نتعرض إلى أغلاطه في مواطنها. والرجل من دعاة الاستعمار ومروجي أهدافه.. فهو من شياطين الإنس.. الرجل كتب لخدمة الأجانب وتقوية مركزهم في الممالك العربية، ولا يترك أمرا أو ذما من أوجه النقد المر إلا أبداه أو اختلقه، من ناحية لا تمس بالممدوحين، وما كتاب قلب العراق، ولا تاريخ نجد.. إلا أمثلة مما يوضح نزعته، وهو مأجور للكتابة... إلخ».

وكتاب "قلب العراق" للريحاني أيضا، ورغم حدة النقد عند العزاوي إلا أن كلامه لا يخلو من صواب، والتشكيك في دقة ما كتبه الريحاني في تاريخ نجد، ورد في وثيقة بخط الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع، يذكر فيها أنه سمع الملك عبدالعزيز في مكة ينتقد فعل الريحاني، ويقول "إنه نسب إلي أشياء لم أقلها، وقلت له أشياء لم يذكرها». أما ما اتهمه به العزاوي من خدمة الاستعمار، فقد كتبت إحدى المجلات تحقيقا مطولا حول هذا الموضوع، وهل كان الريحاني جاسوسا أمريكيا.

القارئ المتابع لكتابات العزاوي وكتبه، يجده لا يكف عن الدعوة إلى ضرورة الاستفادة من علم التاريخ وتوظيف هذا العلم لمعرفة الصورة الحقيقية للنواحي العلمية والاجتماعية والسياسية والفكرية، ويظهر ذلك جليًا في مقدمات كتبه أو مقدمات العزاوي لكتب غيره.

ومن هذا المنطلق ترى العزاوي يسجل كل ما يقع بين يديه مما يتعلق بعلم أو بشعب أو مجتمع، ولذا تستطيع استخراج مادة علمية في أي موضوع مستقل باستقراء جميع كتبه.

# العـزاوي المـؤرخ الناقـد البصيـر

أسماء سالم بن عفيف
كاتبة اماراتية

وعلى سبيل المثال لا الحصر، عندما درس العزاوي (عشائر العراق) في كتابه الموسوم بذلك لم يكتف بدراسة وإيضاح الأنساب، بل تطرق إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية لكل مجموعة عشائرية، فتراه في نهايات كل جزء من أجزاء الكتاب الأربعة يعرج على ذكر العقيدة أو المذهب، ويتكلم عن الطرق الصوفية المنتشرة بين القبيلة، ويبدو هذا المنهج بشكل أوضح عندما أفرد دراسات خاصة بمناطق معينة كلٌ منها في كتاب مستقل كأربيل، العمادية، وشهرزور السليمانية فقد أفرد الحديث عن العقائد في كل منطقة، بل ولاحظ في كتابه شهرزور السليمانية إطالته الحديث عن الطريقة النقشبندية التي تناولها منذ عهد المؤسس (شاه نقشبند) ثم تجديدها على يد أحمد الفاروقي السرهندي، وانتهاء بوضعها أيام الشيخ خالد النقشبندي المجددي وتحدث عن المعارضين لهذه الطريقة أيام الشيخ خالد من أتباع الطرق الأخرى كالشيخ معروف النودهي ووصف العزاوي بين الطريقتين وما أدى له من نزاع حتى بلغ سلطان العراق أو واليها.

وفي كتابه (الموسيقى العراقية)، لم يكن حديثه عن النغم وأوزانه كما ظن البعض، بل كان يتحدث عن تاريخ تطور الموسيقى: أسبابه، وأهم الأشخاص الذين ساعدوا على انتشاره، مبتدئا بنهايات العهد العباسي ومرورا بعهد المغول والتركمان ثم العهد الصفوي، مستنتجًا أن الاهتمام بالموسيقى ماهو إلا أحد لوازم الترف، وأن من أهم أسباب ضياع الدول بل الدولة العباسية بالذات هو انشغال الخلفاء المتأخرين بالموسيقى. وربط العزاوي بين حب المغول للموسيقى وبين حوادث بغداد، حيث لم يترك هولاكو من أحياء بغداد إلا الحي الذي يسكنه صفي الدين الأرموي لكون الأخير أكرمه بالمغنيات والجواري.

ومن هنا لما انشغل المغول وأعجبوا بالكرامات والخوارق التي يروجها المتصوفة كالرفاعية وغيرهم، كان للموسيقى دور في ذلك الغلو حيث يقول العزاوي: "والمتصوفة الغلاة اصطادوا الجماهير عن طريق الموسيقى، أدخلوها في الغلو لتسهيل أمر ما اعتنقوه من آراء، أو تشبعوا من فكرات». وختم العزاوي كتابه ببيان أثر الموسيقى على قراءة القرآن، حيث ظهر فن المقامات في التلاوة.

وعندما يعرض للباحث قضايا لا يستطيع الجزم فيها، فإنه قد يستعين بمعلومات من النقود والآثار مما هو من وسائل علم التاريخ، وعندها قد ينكشف له أمرا كان قد تحير فيه، من ذلك قضية دين هولاكو بعد دخوله بغداد واستقراره بها، فقد قيل إن هولاكو أسلم، وقيل تنصر تبعًا لزوجته، وقيل أنه بلا دين، فإذا تتبعنا النقود كما أورد العزاوي وصفها في كتابه تاريخ النقود العراقية وقرأنا استنباطات العزاوي حول سك النقود استطعنا تمييز بعض الحقائق وبالذات لأن العزاوي يتحدث عن فترة مظلمة شحت مراجعها.

فمثلا يقول العزاوي في تاريخ النقود ص٤٣ : «إن بعض النقود في أيام جنكيز خان كتب عليها من وجه (الناصر لدين الله أمير المؤمنين) ومن الوجه الآخر (العادل الأعظم جنكيز خان)... وبعده عرفت بعض النقود وكتب عليها (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وفي أيام (منكو) قآان عثر على نقود باسمه أو مع هولاكو وفيها (الملك لله، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه، وكان في حافته (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) وفي ظهرها الوسط (القآان الأعظم مونكتا قآان هولاكو)".

ويعلق العزاوي في موضع آخر بقوله: "وإيراد الشهادتين للإشارة إلى أنهم لا يتعرضون للدين، وإنما المقصود الملك، وأن المعارض لا يبالي به هؤلاء وإن كان خليفة الموحدين». كما يعلق على بعض النقود التي سكت بطريقة أخرى فيقول: "وما جاء في بعضها من ذكر الأب والابن وروح القدس إلـه واحد فإنه لم يذكر فيها محل الضرب فلعلها الإمارات النصرانية أو لسياسية أخرى قبل التأثر بالمسلمين".

ولما تكلم عن مذهب السلطان الجايتو محمد خرابندة (ت٧١٦هـ) قال: وأما عن مذهب خرابندة فيظهر من خلال النقود حيث كانت أوضاع النقود مختلفة، ففي عام (٧٠٤هـ) أضاف خرابندة إضافة إلى الشهادتين علي ولي الله والأئمة الاثني عشر فدل على تشيعه في تلك الفترة. وفي عام (٧١٦هـ) وجد ذكر الرسول (وصحبه، حتى قيل عنه:

رأيت لخرابندة اللعين دراهما
يشابهها في خفة الوزن عقله
عليها اسم خير المرسلين وصحبه
لقد رابني هذا التسنن كله

فيعلق العزاوي:

«بأن ذلك لم يكن تسننا ولا رغبة في التشيع، بل لأمر سياسي لأن الأعمال التي ارتكبها خرابندة لا يرتضيها أهل السنة ولا الشيعة». عندما يخص العزاوي عشيرة أو قبيلة في كتاب مستقل فإنه يهتم بمسائل تعكس سلوكيات المجتمع الدينية فتجده يذكر مراقدهم ومزاراتهم المعتبرة، تلحظ ذلك في كتابه اليزيدية والكاكائية والفيلية وماسبق ذكره أعلاه.

يتضح مما سبق أن العزاوي قد تميز بأسلوب المؤرخ الناقد البصير وليس الناقل فقط، كما يتميز بالموضوعية والحيادية مع تواضع نادر من خلال دراسته للشخصيات، فلما أفرد العزاوي دراسة لشخصية أبي الثناء الألوسي رحمه الله، درس العصر بكامله دراسة علمية أكاديمية وخصص للحديث عن العقائد والتصوف عدة صفحات، بين فيها عقيدة أهل السنة في عهد أبي الثناء وشيوع المذهب الوهابي كما يسمونه في العراق أي (عقيدة السلف)، في الوقت الذي كانت لأهل السنة طرق عديدة كالعيدروسية والنقشبندية.

كانت هذه توطئة أو إجابة عن استفسارات وردتني عن رسالتي حول العزاوي، وتظهر أهميتها قبل صدور كتابي (المؤرخ عباس العزاوي وجهوده في دراسة تاريخ العقيدة والفرق المعاصرة في العراق) فهو مؤرخ أولا وأخيرا، فلا يظن القارئ أنه سيكون بصدد إبداء آراء عقدية من قبل العزاوي، بل سيكون الحديث فيه عن تاريخ عقائد وطرق صوفية وتقديم كل ما قدمه العزاوي حول هذا الموضوع من خلال استقراء كتبه، وكان دوري كباحثة التنقيب عن جهوده ثم العرض ونقد ما ينتقد مما أخطأ فيه العزاوي،

فهو باحث لم يعط حقه من البحث والدراسة، ولم ينل وضعه الصحيح بين أبناء بلده، فلم ينصف من قبل كثير من الباحثين ولم يشد به الكثير من الناقدين، والحقيقة أن العزاوي لم يكن باحثا أكاديميا، بل كان له أسلوبه الخاص فهو باحث تاريخي واجتماعي، لم يعتمد الجانب الأكاديمي في بحوثه فقط ولم يجلس بين الكتب التي وفرها له غيره، بل اعتمد على الرحلة العلمية لجمع المعلومات من المكتبات والأشخاص وأتقن اللغات العربية والفارسية والتركية بالإضافة إلى اطلاعه على بحوث المستشرقين والتي تعد نقطة خلاف إلى الآن بين الباحثين: هل تعلّم العزاوي الإنجليزية مؤخرًا أو كان يعتمد على ترجمة صديقه مير بصري؟!

عايش العزاوي الحوادث وسجلها وأنفق من أجل هذا الغرض من ماله الكثير الطارف منه والتالف.

*عن صحيفة الشرق الاوسط*

# دعوة للباحثين والمهتمين بتراث عباس العزاوي

محمد باوزير

يعد عباس محمد العزاوي (١٣٠٧هـ - ١٣٩١هـ) أحد أبرز المؤرخين العراقيين في العصر الحديث، ولكنه يكاد يكون أقل شهرة - من غيره - بين المثقفين، بل وحتى المتخصصين في التاريخ، اللهم إلا أن يُعرف عنه عنوانان من عناوين كتبه، وهما "تاريخ العراق بين احتلالين" و«عشائر العراق». لكن المطلع على كتب البيبلوغرافيا يجد العزاوي في مقدمة أسماء مالكي المخطوطات، ليس على مستوى العراق فحسب، بل على مستوى الشرق الأوسط.. فحسبك أن تعلم أن ممتلكات العزاوي من المخطوطات فاقت الثلاثة آلاف بكثير، حتى أضحى اسمه يقارن بالأب انستانس الكرملي (ت ١٩٤٧م) في ملكية المخطوطات. ولك أن تتساءل - عزيز القارئ - وكم بلغ إنتاج العزاوي من الكتب؟ بمراجعة مراكز البحث العلمي وكتب البيبلوغرافيا لن تستطيع احصاء أكثر من ثلاثين مؤلفاً على أعلى تقدير، بالإضافة إلى أنك ستجد أن بعض الكتب المذكورة ما هي إلا مقالات وليست كتباً، ولم يجمع أحد - حسب علمي - إلى الآن جميع مقالات العزاوي، وأقصى جهد بذل هو ما قام به مركز الملك فيصل للبحوث، فجزاهم الله خيراً على تلك الجهود. وعلى مستوى العراق، قدمت رسالة ماجستير حول عباس العزاوي ومنهجه في كتابة تاريخ العراق، قدمها أحمد ناجي نعمة الفتلاوي عام ١٩٩٤م، وهو الذي يكتب الآن على موقع الشبكة العنكبوتية باسم د. أحمد ناجي. وعند متابعة القارئ لمواقع الشبكة العنكبوتية يجد جدالاً دائراً بين بعض الكتاب حول منهج العزاوي، وهل أضاف جديداً إلى دنيا المعرفة أو كان مجرد ناقل أو جمّاع للكتب والوثائق العلمية وغيرها؟! وإذا كان البعض يجهل الشيء الكثير عن العزاوي، فيكفي أن تعلم أن كلاً من المستشرقين "جيب" و«ماسيني ون" و«ريتر" قد اهتموا بكتاباته كل الاهتمام، ففي الوقت الذي شكره الأول على جهوده في تاريخ العراق، نجد أن الأخرين قد راسلاه للاستفسار عن بعض قضايا التصوف. كما نوه بجهوده المؤرخ الهندي" ويتولد راجوسكي" في مجلة العالم الإسلامي عام ١٩٥٣م.

فما هي الدعوة التي أوجهها في هذا المقال؟

أرى من واجبي - رغم بعد تخصصي عن التاريخ - توجيه دعوة للباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ عموماً إلى محاولة جمع تراث العزاوي، فمن يقرأ نهايات كتبه يجد أنه يختم كل كتاب بقائمة للكتب المطبوعة، وأخرى للكتب المعدة للطبع.. فما مصير كتبه المعدة للطبع؟

بعد البحث في مراكز البحث العلمي وجدت الباحثة الكتب المطبوعة قبل وفاة العزاوي.. كاكائية - اليزيدية - العراق بين احتلالين ٨مج - عشائر العراق ٤مج - تاريخ الأدب العربي ٢مج - التعريف بالمؤرخين، ذكرى أبي الثناء الألوسي - تاريخ الفلك - تاريخ النخل - تاريخ الضرائب - تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية - كما وجدت من الكتب التي ترجمها

العزاوي: رحلة المنشي البغدادي (من الفارسية إلى العربية)، وترجم: فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندي (ترجمة من التركية إلى العربية)، وحقق من الكتب: (منتخب المختار) ذيل الخطيب البغدادي، و(النبراس) لابن دحية الكلبي، وكتاب (سمط الحقائق في عقائد الاسماعيلية) لعلي بن حنظلة الوداعي، ويوجد في مركز جمعة الماجد كتابان لم تحصل عليهما الباحثة هما: الموسيقى العراقية، وكتاب حول تاريخ المماليك. وأما الكتب التي كانت مسودات ثم حققت بعد وفاة العزاوي فهي: كتاب أربيل، وكتاب العمادية، وكتاب شهرزور السليمانية، ثم كتاب تاريخ الفيلية عام ٢٠٠٣م. ولماذا أوجه هذه الدعوة؟! الحقيقة ان لهذه الدعوة عدة أسباب فأولها لأن العزاوي كان حريصاً على تسجيل كل ما يتعلق بالعراق، وكان له هدف أو غاية يسعى لتحقيقها وهي أن يقضي الوقت في كتابة ما ينفع الناس، وأن يسجل أبناء البلد كل ما يخص بلدهم فيكونون خير شاهد لمن بعدهم، وقد رأى العزاوي ان التاريخ هو أهم العلوم الإنسانية، ومن خلاله يعطي تصوراً للمجتمعات ومن التاريخ تؤخذ العبر، وقد اختار العزاوي الفترات الغامضة من تاريخ العراق (٦٥٦هـ - ١٣٣٥هـ)، أي من سقوط بغداد إلى نهاية الاحتلال البريطاني للعراق، فوجد أن هذه الفترة لم يدون فيها التاريخ بشكل متتابع، بل وجد فيه انقطاعا، كما وجد ان تلك الفترات كتب فيها مؤرخون متعددو النزعات ومختلفو المذاهب، كما دخل تلك الفترات التصنع والكتمان، أو توجيه الحقائق لأغراض معينة أو المبالغة الزائدة والإشادة، لذا حاول العزاوي جمع ما استطاع جمعه من الأخبار والحوادث، وساعده اتقانه للغتين التركية والفارسية على أن يترجم ما كتبه الآخرون، ثم عرض كل ذلك على ميزان النقد التاريخي كما يقول. فإذا عرفت أن هذه أول محاولة تقدم لدراسة تلك الفترات من تاريخ العراق، وعرفت أن عباس العزاوي محام عشق التاريخ لمصلحة الأمة، أدركت أهمية دراسته، بالإضافة الى ذلك فإن أسلوب العزاوي غير المتكلف والدقيق مع أمانته العلمية الفائقة وتحريه الدقة في النقل، والفوائد المتحصلة من مقدمات كتبه حول كل مرجع، محاسنه ومساوئه، ووصفه البيبلوغرافي له، يجعلك تنجذب لقراءة كتبه، كما أن غرابة وندرة الموضوعات التي خاضها، بالإضافة إلى قائمة التراجم للشخصيات التركية أو الفارسية والتي أثرى بها المكتبة التاريخية مما جعل المؤرخين كالدكتور (شاكر مصطفى) يشيد بها في كتابه (التاريخ العربي والمؤرخون)، كما اعتمد على معلوماته الباحثون كالدكتور كامل الشيبي في كتابه المشهور (الصلة بين التشيع والتصرف)، كل ذلك أراه أحد الأسباب للبحث عن تراث العزاوي. وأما أهم الأسباب، فهو ما قرأته للأستاذ محمد علي القرة داغي في مقدمة تحقيقه لكتاب شهرزود السليمانية، حيث رصد أو أحصى إنتاج العزاوي في كل من دار صدام والمجمع العلمي العراقي، فبلغت المسودات مئة مسودة في دار صدام وبلغت في المجمع العلمي العراقي احدى وسبعين مسودة، ونقرأ بينها من العناوين العجيبة: فمن التاريخ إلى الجغرافيا الى العقائد فاللغة العربية والنقد، والفهرسة التي أجراها العزاوي لعدد من مكتبات العراق، كل ذلك يجعلك تتساءل: فأين ذهبت هذه المسودات، ومنها ما كان معداً للطباعة وعليها مراجعات للمؤلف قبل وفاته؟! ثم يختم القرة داغي بقوله: "إن ما ورد هنا ليس كل ما جاد به قلم وفكر العزاوي، بل هناك ما فقد من مؤلفاته وجهوده أو لا يزال بعيداً عن متناول الباحثين.. كما نشك في فقدان مبيضات كتب معدة للطبع، وذلك حين نقارن قائمة كتب العزاوي المعدة للطبع في نهاية المجلد الثامن من العراق بين احتلالين بما وجدناه من آثار العزاوي ودونا هنا" أ.هـ. ومن الكتب التي ذكرها القرة داغي أنها مسودات معدة للطبع وعليها مراجعات المؤلف:

١- التعريف بالمؤرخين من عام ١٩٤١- ١٣٣٥هـ وهو الجزء الثاني ويقع في ١٧٣صفحة من القطع الكبير.

٢- تاريخ عقائد الشيعة، ويقع في ١٨٦صفحة.

٣- تاريخ الفقه العراقي ويقع في ٥٨صفحة من القطع الكبير.

٤- تاريخ علوم الحديث المسمى تاريخ مصطلح الحديث، وهو مبيضة عليها مراجعة المؤلف.

٥- بغداد في مختلف العصور يقع في ٨٨صفحة من القطع المتوسط بخط نسخ وعليها مراجعة المؤلف.

٦-نقدلكتاب "تاريخ العرب قبل الإسلام" للدكتور جواد علي كتبه الأستاذ العزاوي في تسع حلقات وهو مكتوب بخط نسخ واضح مرفقه بمسوداتها. هذه بعض العناوين التي ذكرها القرة داغي من تراث العزاوي. وإن أهمية دعوتي لجمع تراث العزاوي، تعود الى الطريقة التي كان العزاوي يؤلف بها كتبه، فهو كثير الإحالات على مؤلفاته، فإذا كانت الكتب المحال عليها مفقودة واجهت الباحث صعوبات كثيرة، وأصبح هناك بتر في المعلومات. كما أن تراث العزاوي الذي اطلعت عليه من المقالات متنوع الموضوعات فجين اللغة العربية ولهجاتها، والتاريخ وغزواته، والسيرة النبوية والعقائد والفرائد والنقد والفلسفة والتصوف والتراجم للشخصيات، كالخطاطين واللغويين والمؤرخين وغيرهم. كما تعد مشاركاته في عدة مهرجانات مقامة في العديد من الدول العربية حول موضوعات متفرقة، مما يجب الاهتمام به لأنك لا تستطع التعرف عليها إلا من ثنايا الكتب. ولذا أرى أن من الأمور التي تستحق البحث والجمع (مقالات العزاوي) حيث إنها متناثرة بين مجلات عديدة في الدول العربية، وعلى امتداد سنوات طويلة جداً الى ما بعد وفاته حيث نشر ابنه وابنته بعض مقالات والدهما. وقد يتساءل البعض عن كيفية توفيق العزاوي بين مهنته (المحاماة) مع كثرة وتنوع انتاجه العلمي؟ يعلل بعض الباحثين العراقيين سبب ذلك فإن العزاوي، كان كثير القراءة سريع الكتابة جداً جداً، قليل الاختلاط بالناس، إلا الفئة المثقفة، وكان يقضي مجلسه معهم في مراجعة معلومات أو كتاب.. الخ، ولذا كثرت مسوداته، ثم ينتظر من يتفرغ من الخطاطين لبيبض (يحرر) له تلك المسودات. وترى الباحثة أن أحد أسباب بقاء كتب العزاوي مسودات هو عدم وجود من ينسخها له، ومن خلال المتابعة تعرفت الباحثة على أسماء اثنين من النساخ الذين يكتبون للعزاوي وهما: عبدالرزاق فليح البغدادي وابراهيم عبدالغني الدروبي إلا أنه لا يوجد اسم الناسخ أحيانا على مسوداته المعدة للطبع مثل (تاريخ العقيدة الإسلامية). كما تعلل الباحثة سبباً آخر لعدم نشر كتبه، ألا وهو الاتجاه السلفي للعزاوي، فقد يكون ذلك حائلاً دون نشر بعض كتبه خاصة إذا عرفنا أنه كتب في الاسماعيلية وعقائدهم،والشيعة، وتاريخ الفقه والتشريع الشيعي، والتصوف والمزارات والمراقد وغيرها من الموضوعات كالشيخية والكشفية من الفرق وغيرها من الموضوعات التي تعني الشيء الكثير.

إن الأمل يقوى بتوالي ظهور بقية تراث العزاوي إذا صدقت النيات وتضافرت الجهود من قبل طلاب العلم. والله من وراء القصد.

*عن الحوار المتمدن*





# عباس العزاوي مؤرخ العراق الكبير

د. جمال الدين فالح الكيلاني

يَزْخر العراق على مدى تاريخه الطَّويل بالعلماء والأدباء والمثقَّفين، الذين قدَّموا لبلدهم وأمَّتهم حصادَ فنونهم، ونِتاج علومهم، وتركوا بذلك أسفارًا جليلة، أغنَت المكتبةَ العربيَّة والإسلامية بإبداعاتها، وحتَّى لا نكون ممن يَبْخلون بذكْر علمائهم، ونكون زاهدين بذكر أعلام بلدنا العريق، واعترافًا منَّا بالفضل لأُولئك الذي بذَلوا ما بذَلوه في سبيل خدمة العلم والإنسانيَّة؛ نقدِّم ترجمة مختصرة لسِيرة المؤرِّخ العراقي الفذِّ الأستاذ/"عباس العزاوي"- رحمه الله.

ولد المُترجَم له في بغداد سنة ١٨٩٠م[١]، نشأ في محلَّة سراج الدِّين في بغداد، ودخل المدرسة الابتدائيَّة، وكانت تُدْعى "مكتب الابتدائيَّة"، والدِّراسة فيها ثلاث سنوات، ومن ثَمَّ دخل الرشيدية، ولمَّا أنهى دراسته الرسميَّة، دخل جامع مرجان طالبًا للعلم على يد الحاج "علي أفندي الآلوسي" (قاضي بغداد بعد الإحتلال الإنكليزي مباشرة)، ودرس في الجامع اللُّغةَ وأصول الفقه والتفسير، أمَّا الحديث فتلقَّاه على يد علاَّمة العراق الشيخ "محمود شكري الآلوسي»، وكذلك المنطق والوضع والاستعارات، وتخرَّج من الجامع بإجازة (شهادة) عالِم.

وفي عام ١٩٠٨م فُتحت مدرسة الحقوق في بغداد، فأراد العزاويُّ الدُّخول إليها، ولكنه لم يكن قد أكمل الدراسة الإعدادية الرشيديَّة، فأكملها، وقُبل في الكلية، وكانت مدَّة الدراسة في الحقوق ثَلاث سنوات، وقبل أن تنتهي هذه السنوات قامت الحرب العالميَّة الأولى، وأعلن الأتراك النَّفير العام ((السفر بر))، فانقطع طلاَّب مدرسة الحقوق عن الدراسة، وهكذا قُدِّر للعزاوي أن يستغرق في دراسة الحقوق أكثر من اثنتي عشرة سنة، وبعد أن نال شهادة الحقوق عمل في المُحاماة منذ عام ١٩٢١حتى وافاه الأجل المحتوم.

شغف الأستاذ العزاوي بالتاريخ، وإنَّ القارئ المتابع لكتاباته وكتُبه، يجده لا يكفُّ عن الدعوة إلى ضرورة الاستفادة من علم التَّاريخ، وتوظيف هذا العلم لمعرفة الصُّورة الحقيقية للنواحي العلمية والاجتماعيَّة، والسياسية والفكريَّة، ويظهر ذلك جليًّا في مقدِّمات كتبه، أو مقدِّمات العزاوي لكتب غيره، وينفرد الأستاذ العزاويُّ بميزة خاصَّة تميزه عن غيره من المؤرِّخين، فهو يسجِّل كلَّ ما يقع بين يديه مما يتعلَّق بعلم أو بشعب أو مجتمع، ولذا يقول عنه الأكاديميُّون والمختصُّون: "يستطيع الباحث في مؤلَّفاته استخراج مادَّة علمية متكاملة في أيِّ موضوع مستقل؛ باستقراء جميع كتبه»، وعلى سبيل المثال لا الحصر عندما يدرس العزاوي "عشائر العراق" في كتابه الموسوم بذلك؛ فإنه لم يكن سطحيًّا في دراسته، ولم يكتَفِ بدراسة وذكر الأنساب، بل تطرَّق إلى الحياة الاجتماعيَّة والاقتصادية والدِّينية لكلِّ مجموعة عشائرية، وهذا الأسلوب الخاص للعزاوي جعل منه باحثًا تأريخيًّا واجتماعيًّا، لَم يعتمد على الجانب الأكاديميِّ فقط، ولم يجلس بين الكُتُب والمصادر التي وفَّرها له غيره.

بل اعتمد على الرحلة العلميَّة لجمع المعلومات من المكتبات والأشخاص، وأتقن اللُّغات العربية والفارسية والتركيَّة، كما أنه عايش الحوادث، وسجَّلها، وأنفق من أجل هذا الغرض من ماله الكثير؛ الطَّارف منه والتَّالد.

حيث كان الأستاذ العزاويُّ يدخل مزادات الكتب؛ لشراء نوادر الكتب والمخطوطات التأريخيَّة، واقتناء العملات النادرة، فكُتبه كان يقدَّر عددُها بعشرين ألفًا بين مخطوط ومطبوع، وعن مصادر تلك المخطوطات؛ يقول العزاوي: "كان مصدرها بغداد والشام وإستنبول والنجف وكربلاء»، ويقول عن أسلوبه في الاشتراك بالمزايدات: "إنَّني أحضر مزادات الكتب، وأشتري الكتاب الذي أرغب فيه، والمعروف عنِّي أنني لا أجاري في المزايدة، فما أردتُ شراء كتاب وذهب منِّي، بل كنت أزيد في سعره مهما بلغَ، حتَّى يرسو مزادُه عليَّ».

انتُخِب الأستاذ عباس العزاوي عضوًا في المجمع العلميِّ العراقي عام ١٩٥٧م، ثم عضوًا في المجمع العربي بدمشق، وعمل مراسلاً لجمعية الدراسات التأريخيَّة في مصر، كما كانت له مراسلات مع عدد من المستشرقين، منهم المستشرق الفرنسي "ماسينيون»، وشارك في كثير من المؤتمرات التأريخية والاجتماعية والأدبيَّة داخل العراق وخارجه، وقد أثرى العزاوي المكتبة العربية والإسلامية بمؤلفاته التي جاوزت العشرين كتابًا ومجلدًا.

ويعدُّ كتابه "تاريخ العراق بين احتلالين" بمجلَّداته الثمانية التي طبعت بين عامي (١٩٣٥ - ١٩٥٦) سِفْرًا جليلاً يرجع إليه الباحثون وطلبةُ العلم؛ فقد جلَّى فيه فترة غامضة من تأريخ العراق، وفَضْلُه في ذلك كبير؛ لأنَّه اعتمد على مصادر تركيَّة وفارسية وعربيَّة، ليست متيسِّرة للباحثين الذين كان أكثرهم لا يجيدون هذه اللُّغات.

ومن مؤلفاته أيضًا:

١ - "عشائر العراق" بمجلَّداته الأربعة التي طُبعت بين عامي (١٩٣٧ - ١٩٥٦).
٢ - "منتخب المختار من علماء بغداد».
٣ - "تأريخ الأدب العربيِّ في العراق" جزآين.
٤ - "تاريخ النُّقود العراقية».
٥ - "تأريخ علم الفَلَك في العراق».
٦ - "رحلة المنشي البغدادي" مترجَم عن الفارسية.
٧ - "ذِكْرى أبي الثَّناء الآلوسي" ١٩٥٨.
٨ - "النَّخيل في تأريخ العراق»، ١٩٦٢.
٩ - "التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان»، بغداد ١٩٥٧.
١٠ - "النبراس في تأريخ بني العبَّاس»، لابن دحية المتوفَّى سنة ٦٣٣، بغداد ١٩٤٦.
١١ - "الموسيقا العراقيَّة في عهد المغول والتُّركمان»[٤].
١٢ - "تأريخ اليزيديَّة وأصل معتقدهم».
١٣ - "سَمْط الحقائق في عقائد الإسماعيليَّة».
١٤ - "الكاكائيَّة في التأريخ».
١٥ - "تأريخ الضرائب العراقية" بغداد ١٩٥٩،
١٦ - "الكندي فيلسوف العرب" (ترجمة عن التركية) بغداد ١٩٦٢.
١٧ - "مجموعة عبدالغفار الأخرس في شعر عبدالغني جميل" بغداد ١٩٤٩.

وغيرها الكثير من المؤلفات والبحوث العلميَّة والتأريخيَّة التي تمثِّل آثارًا تدلُّنا على عظيم صُنْع الأستاذ العزاوي، وكأنه يتمثَّل بقول شاعر العرب قديمًا:

تِلْكَ آثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا
فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الآثَارِ

ساعة مع مؤرخ العراق عباس العزاوي

# شـهد مرة فلماً عراقياً فاعجب به وكتب كلمة في نقده

حميد رشيد
صحفي راحل

غرفة في خان ليس بينها وبين الاناقة والترتيب أي سبب أو نسب... فهناك ((قنفة)) عليها سجادة سجادة ايرانية... وبجانبها تلفون. وهناك مجموعة من الكتب غطت الارض والمكتب والمقاعد. وفوق هذا ((الاثاث)) اكوام من الغبار.

هذا هو مكتب الاستاذ عباس العزاوي المحامي... مؤرخ العراق.

## من اجل الانسان

قصدته في هذا المكتب.. لم يكن هناك عملاء، ولا اصحاب دعاوي، وانما رجل من السادة، كاظمي، يحسن الخط. ومهمته نقل كتابات العزاوي بخط جميل، ولعل الاستاذ العزاوي هو الوحيد بين رجال العلم والأدب والتاريخ في الوقت الحاضر، الذي يستخدم خطاطاً بدلاً من كاتب او كاتبة طابعة مثلاً...

ولست ادري سبب هذا الاصرار على العودة الى عصر النساخ في عصر الالة هذا.. ما علينا...

قلت له: اريد موجزاً لسيرتك، على حد تعبير المؤرخين، فقل ببطء وهو يزن كلماته وزن الرجل الضجر: (السيرة المقبولة هي عمل الانسان لنفع الانسان، انفاس الانسان معدودة ويبقى العمل وسيرتي موجودة في كتاباتي. لقد بحثت في المجتمع الاسلامي وفي القضاء وفي التاريخ – وخير الناس منْ نفع الناس)).

## مدارس وجوامع

ولد الاستاذ عباس العزاوي، كما قال لي هو عام ١٣٠٩ هجرية (١٨٩١ ميلادية) أي انه الان في العام السابع والستين من عمره المديد او نحو ذلك.. وكان والده مزارعاً في بابية (العظيم). وبعد وفاة والده جاء به عمه الى بغداد واستقر به وبأخيه المرحوم علي غالب في محلة سراج الدين ودخل المدرسة الابتدائية، وكانت تدعى مكتب الابتدائية، والدراسة فيها ثلاث سنوات. ثم دخل الرشدية. ويذكر من مدرسيه المرحوم محمد افندي والد السيد عبدالجبار فهمي متصرف بغداد الحالي، وعارف البرزنجي، وكان من زملائه في الرشدية حسن غصيبة المحامي ولما انهى دراسته الرسمية دخل جامع مرجان طالباً للعلم على يد الحاج علي افندي الالوسي (قاضي بغداد بعد الاحتلال الانكليزي مباشرة) ودرس في الجامع اللغة واصول الفقه والتفسير، اما الحديث فتلقاه على يد السيد محمود شكري الالوسي، وكذلك المنطق والوضع والاستعمارات.

وتخرج من الجامع باجازة (شهادة) عالم.

كان ذلك عام ١٩٠٨. وفي هذا العام اعلن الدستور العثماني وفيه كذلك فتحت مدرسة الحقوق في بغداد. فاراد العزاوي الدخول اليها ولكنه لم يكن قد اكمل الدراسة الاعدادية الرشدية. فاكملها وقبل في الكلية.. وكان من زملائه الاستاذ محمد علي محمود..

## دراسة الحقوق

وكانت مدة الدراسة في الحقوق ثلاث سنوات. وقبل ان تنتهي هذه السنوات قامت الحرب العالمية الاولى – واعلن الاتراك النفير العام ((السفر بر)) فانقطع طلاب مدرسة الحقوق عن الدراسة..

وقد اكمل الطلاب دراستهم عام ١٩١٩ وتخرجوا عام ١٩٢١ وكان من الخريجين السادة حسن سامي تاتار ومصطفى العمري واحمد نيازي. وهكذا قدر للعزاوي ان يستغرق في دراسته الحقوق اكثر من اثنتي عشرة سنة.

ويقول الاستاذ العزاوي: ((ومنذ عام ١٩٢١ حتى الآن وانا اعمل في المحاماة)).

## ٢٠ ألف كتاب

قلت له: متى بدأ ولعكم بالتأريخ؟

قال: منذ ايام الاحتلال البريطاني.

اما كتبه فيقدرها بعشرين ألفاً بين مخطوط ومطبوع. ولكنها للأسف غير مرتبة ولم توضع لها فهارس. ولكنه يعمل الآن على ترتيبها بعد ان ابتنى لنفسه داراً جديدة في الكرادة الشرقية.

سألته عن الكتب النادرة المخطوطة التي يعتز بها فذكر لي منها كتاب ((الوجازة في الاجازة)) من تأليف رجل اندلسي ورد العراق في القرن الرابع للهجرة وأخذ اجازة من علمائها. وفيه يصف طريقة التعلم والتخرج في ذلك الزمن.

وكتاب (المصادر في اللغة) وهو قاموس عربي فارسي وضع سنة ٦٦٧ هجرية من تأليف الزوزني.

وكتاب الاهرام لعبد القادر البغدادي.

قلت له: ما هي اللغات التي تجيدها.

قال: ٣ لغات فقط.. العربية والتركية والفارسية، وقد حاولت ان أتعلم الفرنسية والانكليزية ولكن حالت حوائل.

والاستاذ العزاوي الآن مراسل للمجمع العلمي العربي بدمشق ومراسل لجمعية الدراسات التاريخية في مصر وعضو في المجمع العلمي العراقي وله مراسلات مع عدد من المستشرقين بينهم المستشرق الفرنسي ماسينيون.

## مصادر المخطوطات

ما هي مصادر مخطوطات الاستاذ العزاوي؟

*تسلم مكتبة العزاوي من قبل المتحف العراقي*

بغداد والنجف وكربلاء والشام واستانبول. وقد قال لي بهذا الصدد: ((أنني احضر مزادات الكتب واشتري الكتاب الذي ارغب فيه. والمعروف عني انني لا اجاري في المزايدة، فما اردت شراء كتاب وذهب مني، بل كنت ازيد في سعره مهما بلغ حتى يرسو مزاده عليّ)).

ومن الكتب المخطوطة التي اشتراها بهذه الطريقة من استانبول كتاب ((سياحة نامة)) باللغة التركية وقد كتب قبل ١١٠ سنوات بخط جميل وتزيين بالذهب. وهو يتعلق بالعراق وتحديد حدوده.

## النقود والخطوط

نأتي الآن على هواياته.

يقول الاستاذ العزاوي: ان هواياته هي جمع النقود وجمع الخطوط، وخاصة العراقية منها. فلديه مجموعة من النقود متسلسلة من عصور الاسلام الاولى حتى اليوم. واقدم نموذج خطي عنده اوراق من جلد مكتوبة بالخط الكوفي في المائة الاولى للهجرة. وقد استعمل الكاتب نقاطا بدلاً من الحركات المعروفة وهي الفتحة والكسرة والضمة.

ولدى الاستاذ العزاوي كذلك مجموعة من الاحجار الكريمة المكتوبة، وجزء كبير منها مكتوب بالخط النسخي. وهذه الكتابات تتضمن ايات قرآنية في الغالب أو أسماء اشخاص كانوا يتخذون منها اختاماً. ولديه مجموعة من اختام الدوائر والاشخاص يعود تاريخها الى ما قبل مائة سنة. ومنها مجموعة بقلم الخطاط والحكاك (أي الذي يحك الاحجار الثمينة) حسني وكان يسكن الكاظمية. ولديه كذلك مجموعة من اختام الخطاط سرى استاذ حسني المذكور.

## النقل...

وطريقة الاستاذ العزاوي في تدوين التاريخ هي النقل المجرد. واذكر ان السيدة عائشة عبدالرحمن بنت الشاطيء سألتني عن العزاوي عند وجودها ببغداد فقلت لها: انه ينقل التاريخ فقالت: حسناً يفعل اننا بحاجة الى الناقل حاجتنا الى الناقد.

ومؤلفات العزاوي كثيرة تزيد عن العشرة ولكن اهمها كتاب ((تاريخ العراق بين احتلالين)) الذي جلا فيه فترة غامضة من تاريخ العراق وفضله في ذلك كبير. لانه اعتمد على مصادر تركية وعربية وفارسية ليست متيسرة للباحثين. لا سيما وان باحثينا المعاصرين يندر ان تجد بينهم من يحسن اللغة التركية لكي يغترف من هذه مصادر تاريخ الفترة المظلمة.

ويعيب الكثيرون على الاستاذ العزاوي اسلوبه الجاف. ولكن الواقع ان اسلوب المؤرخين جاف في الغالب. واذكر ان المؤرخ الانكليزي رنسمان عالج مشكلة الاسلوب في كتابة التاريخ في محاضرة القاها ببغداد قبل عامين. وقارن فيها بين الاسلوب الادبي في كتابة التاريخ والاسلوب الجاف. وأود من الامثلة على الاسلوب الادبي كتابات كارليل المؤرخ الانكليزي العظيم.

## كتاب وشعراء

سألته اخيراً: منْ هو أحسن كاتب معاصر في رأيك؟

فقال: أحب الزيات.

× وأحسن شاعر؟

– أحب عدداً من الشعراء هم الرصافي والزهاوي والجواهري وباقر الشبيبي وآخرين.

× ورأيك في شوقي؟

– أفضله على الجميع.

× منْ تفضل من الشعراء والكتاب القدامى؟

– المتنبي والجاحظ.

## السينما

وأخيراً سألته عن السينما. فقال انه شهدها في عهديها الصامت والناطق. وكان في شبابه يختلف الى سينما رويال وهو اليوم يشهد السينما مرات معدودات في السنة.

وقد شهد مرة فلماً عراقياً فاعجب به وكتب كلمة في نقده. وهي الكلمة الوحيدة التي كتبها عن السينما.

## سؤال وجواب

س: هل لك ولع بالغناء والموسيقى؟

ج: لي ولع بتأريخهما.

س: هل أحببت في حياتك؟

ج: لا تدخلني في هذا المأزق انا تزوجت في زمن مبكر.

س: كم لديك من الولد؟

ج: ولدان وأربع بنات.

س: هل اشتغلت في السياسة؟

ج: كلا، واكره الاشتغال فيها.

س: رأيك في الاحزاب؟

ج: ليس لي رأي.

س: رأيك في مساواة المرأة بالرجل؟

ج: ((ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)) – آية كريمة. وأرغب كل الرغبة في تعليم البنات.

مجلة الاسبوع/ ٢٨ كانون الاول عام ١٩٥٧



# المؤرخ المحامي عباس العزاوي

**بلغ عدد كتبه ستين ألف كتاب وستة آلاف مخطوطة (وهي أكبر مجموعة مخطوطات منفردة في العالم)**

خالد العزاوي

ولدَ في العظيم من محافظة ديالى عام ١٨٨٨م، ١٣٠٨ هـ بينما ذكر الدكتور جواد علي في مجلة الرسالة لعام ١٩٤٥م إن ولادته سنة ١٨٩١م ١٣٠٨ هـ وكذلك الأستاذ مير بصري ذكر هذا التاريخ في كتابه أعلام الأدب في العراق الحديث، ولد في مضارب عشيرته وعاش طفولته فيها ولما بلغ الخامسة من عمره توفي والده قتلا فأخذته أمه مع أخيه علي غالب إلى بغداد للعيش مع عمه اشسكح (كان يسكن في الصدرية) وقد عمرت أمه طويلا وناف عمرها على التسعين وكانت عارفة بشمائل عشيرتها وأحوالها (وقد تزوجت اخو زوجها اشسكح وأنجبت منه محمد أمين عين مديرا للمدرسة المأمونية في الثلاثينات وابنه ياسين أستاذ الفلسفة في الجامعة)، تعلم في الكتاتيب درس مبادئ العلوم الأولية على يد الشيخ عبد الرزاق الاعظمي ثم أفاد في تعليمه من العلامة علاء الدين الالوسي ومحمود شكري الالوسي وأجيز من قبلهما في العلوم العقلية والنقلية، وتعلم الترتيل والتجويد على يد عبد مخلص افندي الوسواسي، عين معلما في بعض المدارس الابتدائية في بغداد عام ١٩٠٨م (انتمى إلى جمعية الشبان المسلمين عام ١٩٣٠م) لكنه واظب على الدراسة ونقل بعد ذلك معلما أول في كربلاء، واشترك في الحرب العالمية الأولى بصفة جندي كاتب ثم عين بعدها كاتبا في المحكمة الشرعية لكنه استقال بعد تخرجه من مدرسة الحقوق عام ١٩٢١م وانصرف إلى المحاماة وتوكل في دعاوى من كربلاء والنجف وكركوك وبعقوبة وسائر إنحاء العراق وكان يذهب للمرافعة إمام محاكمها كما تولى التدريس أمدا طويلا في المدارس الأهلية، فاز بنائب نقيب المحامين ٣٤–١٩٣٥م (تاريخ المحاماة في العراق، مصدر سابق، ص٨٢)، كتب عنه الدليل الرسمي العراقي (الدليل الرسمي العراقي، ص ٨٩٨): ولد سنة ١٣٠٨ هـ من قبيلة العزة، تخرج من كلية الحقوق في بغداد ودرس العلوم العربية والدينية في المدارس العلمية على الأساتذة السيد محمود شكري الالوسي والحاج علاء الدين الالوسي ونال الإجازة العلمية من المرحوم الحاج علاء الالوسي، اشتغل في المحاماة، انتخب في هذه السنة نائبا لرئيس نقابة المحامين، ومن مؤلفاته تاريخ العراق بين احتلال، تاريخ اليزيدية، تاريخ الفيلية، عشائر العراق، تاريخ الفقه العراقي، عبادة الأشخاص في العراق. اختير عضوا عاملا في مجمع دمشق ١٩٤٣م والمجمع العلمي العراقي عام ١٩٥٧م وعضوا مراسلا في المجمع العلمي في القاهرة (أعلام الأدب العربي في العراق الحديث، مصدر سابق، ص٢٨٧)، وعضوا في جمعية الدراسات التاريخية المصرية ومجمع اللغة التركية في أنقرة ونادي القلم العراقي عام ١٩٣٦م، وهذه بعض مطبوعاته: منتخب المختار في تاريخ علماء بغداد للتقي الفاسي المكي تحقيق طبع عام ١٩٣٨م، الكاكائية في التاريخ عام ١٩٤٩م، تاريخ العراق بين احتلال وبثمانية أجزاء من عام ٣٥ حتى ١٩٥٦م، تاريخ الأدب العربي في العراق بجزأين عام ٦١–١٩٦٢م، فيلسوف العرب يعقوب الكندي تأليف إسماعيل حقي الأزميري ترجمة (موسوعة إعلام العراق الحديث، مصدر سابق، ص١١٨)، عشائر العراق في أربعة أجزاء منذ عام ١٩٣٧–١٩٥٥م، تاريخ الضرائب، تاريخ الموسيقى، النقود، شهرزور، سمط الحقائق في عقائد الإسماعيلية عام ١٩٥٣م.جمع مكتبة ضخمة تعد بعشرات الآلاف من الكتب والمخطوطات وخصص الدور الأسفل من داره على شاطئ نهر دجلة لها ومع ذلك بقيت الكتب تتوارد وتتراكم وتملأ الغرف الأخرى حتى وصلت إلى غرفة النوم فقالت له زوجته إن لك إن تختار بيني وبين كتبك (أعلام الأدب العربي في العراق الحديث، مصدر سابق، ص١٨٨)، وعرضت عليه مبالغ ضخمة لشرائها منه إلا انه رفض ذلك ولكن بعد وفاته رحمه الله اشترتها مكتبة المتحف بمبلغ زهيد لم يتجاوز سبعة عشر أو ثمانية عشر إلف دينار ورفض أولاده استلامها (بلغ عدد كتبه ستين ألف كتاب وستة آلاف مخطوطة (وهي أكبر مجموعة مخطوطات منفردة في العالم)، وكان رحمه الله يخاف على مصير مكتبته التي كان يعتبرها حياته الثانية، إذ أوصى بأن تبنى بناية على حسابه الخاص، وتوضع كتبه فيها، وتشرف على إدارتها وشؤونها هيئة أمناء هم كل من: حسين جميل، صادق كمونه، كوركيس عواد، مير بصري، سالم الألوسي، وابنه فاضل (سكرتيرا لهذه الهيئة)، كان يسافر سنويا إلى تركيا وإيران ولبنان ومصر وسوريا ويجلب معه الكتب والمخطوطات من هذه البلدان. من بعض آرائه رأيه بالحلاج: (ما قيمة الحلاج وأية مأساة حلت به لقد كان كافرا زنديقا فكفره علماء المسلمين واستحلوا دمه وأنا كفقيه إسلامي معاصر لو جيء به إلي الان بعد ألف عام لأفتيت بتكفيره وقتله عودا على بدء) (أعلام الأدب العربي في العراق الحديث، مصدر سابق، ص٢٩٠). ومن طرائفه:– (رأيه في أسماء الشوارع اقترح إن تسموا شارعا باسم هولاكو فانه على طغيانه أشهر في الأقل من النكرات التي أطلقت أسماؤهم على بعض الشوارع)، (المصدر السابق، ص٢. وكان عباس العزاوي يضيق ذرعا بالنقد الذي يوجه اليه فيقول الانتقاد سهل والتأليف شاق عسير، ذهب للعلاج إلى فينا وعاد منها عام ١٩٦٢م وقد اجرى جراحة لعينيه (من أوائل كتاب مجلة لغة العرب عام ١٩٢٦م التي كان يصدرها العلامة أنستاس الكرملي، وكان من المداومين على الحضور إلى مجلسه يوم الجمعة، كما كتب في مجلة سومر الأثارية، وكذلك في جريدة الإخاء الوطني حيث كتب العديد من المقالات)، نشر بحوثه في المجلات السعودية ومجلة المجمع العلمي الكردي في بغداد (أعلام الأدب العربي في العراق الحديث، مصدر سابق، ص١٩٣)، كان يتقن لغات متعددة إضافة إلى العربية والتركية والكردية والفارسية الخ كان يكثر من التنادر بأخبار العشيرة من مثل:– (إن العزاوي يخرج على فرسه ويدور بين مضارب العشائر وقرى الريف سنة واحدة ويقضي في كل مكان مدة الضيافة المألوفة وهي ثلاثة أيام فإذا ما عاد إلى ديار قبيلته واستشرف خيامهم قال واسفاه عدنا إلى مهجمات أهلنا) (أعلام الأدب العربي في العراق الحديث، مصدر سابق، ص٢٩٣) وقال إن عزاويا تطوع في الجيش التركي وخدم عدة سنين وعاد إلى أهله فقالوا له هل تعلمت التركية؟؟ قال نعم لقد أتقنتها فقالوا إذن يا مسيعد (كان اسمه كذلك) تفيدنا حين يأتي موظفو الكودة (ضريبة الأغنام) فتتفاهم معهم وتخفف عنا عبء الضريبة وفي ذات ليلة جاءت الخيل تحمل موظفي الكودة فصاح رجال القرية اليوم يومك يا مسيعد فتعال وكلم الجماعة لكن مسيعد هرب واختبأ في بعض الخيام قائلا إنني أحسن التركية في النهار فكيف تريدونني أن اعرفها في الليل (أعلام الأدب العربي في العراق الحديث، مصدر سابق، ص ٢٩٣). وهو محام ومؤرخ جليل وهو يهدي كتابه تفضلا منه لا طلبا بمبلغ زهيد أو كبير هكذا قال عنه مير بصري (المصدر السابق، ص٢٩١). تزوج سنة ١٩١٢م وأنجب ولدين فاضل وخالد وأربع بنات زكية، رسمية، غنية وراجحة، تخرج الذكور من كلية الحقوق وعملت الإناث في التعليم. توفي (نشر خبر وفاته في وكالة الأنباء العراقية وعبرها إلى العالم أجمع، قام بنشر الخبر الأستاذ بهجت شاكر) في ١٧/ ٧/ ١٩٧١م، ٣٢/ جمادى الأولى/ ١٣٩١هـ ودفن في مقبرة الغزالي. إما نسبه فقد ذكره للأستاذ يعقوب سركيس (مباحث عراقية، يعقوب سركيس، مصدر سابق ص٣١٠)، كما يلي:– والدنا محمد بن ثامر بن محمد بن جادر بن بايزيد بن طوي بن صلال بن درويش بن سبيع بن علي من ذرية أجود.

له أخ هو المحامي علي غالب توفي قتيلا يوم ٣٠ / ٨/ ١٩٤٥م (استقيت بعض المعلومات من الأستاذ رفعت عبد الرزاق حول العلامة عباس العزاوي وأخوه علي غالب)،٢٢ رمضان / ١٣٦٤ هـ في سامراء رثاه البناء بقصيدة مطلعها:

أي داع دعا وأي دوي
هز بغداد منه صوت نعي

وله ولد اسمه أجود وابنته تزوجها يحيى رشيد رشدي (كردي الأصل).

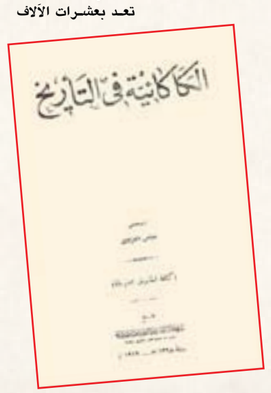

نقابة المحامين في الثلاثينات ويبدو العزاوي في وسط الصورة

# عباس العزاوي وكتابة التاريخ المعاصر

د. خليل ابراهيم العلاف

عباس العزاوي (١٣٠٧ - ١٣٩١ هـ / ١٨٩٠ - ١٩٧١ م) هو مؤرخ محام أديب، من أهل العراق.

هو عباس بن محمد بن ثامر بن محمد بن جادر البايزيد العزاوي، نسبته إلى قبيلة العزة في العراق. من آثاره «تاريخ العراق بين احتلالين" و «تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم" و «تاريخ عشائر العراق»، كما نقل من الفارسية الى العربية رحلة المنشي البغدادي إلى العراق.

ولد عباس بن محمد الثامر العزاوي في البادية من لواء ديالى (محافظة ديالى) سنة ١٨٩٠ ودخل المدرسة الابتدائية ثم الرشدية العثمانية (المتوسطة) وكانت ثقافته الأولى دينية،حيث درس على يد عدد من علماء الدين منهم الشيخ عبد الرزاق الاعظمي والشيخ عبد الله الموصلي والسيد محمود شكري الالوسي.. ونال الإجازة العلمية من الحاج علي علاء الدين الالوسي. دخل مدرسة (كلية الحقوق) في بغداد (القانون حاليا) والتي كانت قد تأسست في أيلول سنة ١٩٠٨، سنة ١٩١٩ وتخرج فيها سنة ١٩٢١ وبدا يمارس المحاماة واستمر كذلك حتى وفاته رحمه الله في تموز /يوليو ١٩٧١.

اتجه عباس العزاوي نحو دراسة التاريخ معتمدا على نفسه. ويبدو ان لولعه بهذا النوع من الدراسات علاقة برغبته في خدمة المجتمع والعلم. والى شيء من هذا القبيل يشير العزاوي نفسه فيقول : "ولما كانت الحياة أنفاسا معدودة فخيرها ما يصرف فيما ينفع، وقد رأيت في التاريخ ما يفيد فوجهت جهودي إليه ... ولاعتقادي أن الكتب التاريخية ذات علاقة بالمجتمع وكلها لا تخلو من توجيه". وهنا يمكن القول أن عباس العزاوي كان متأثرا بالنزعة الأخلاقية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر والتي تصور التاريخ كما يقول (اكتون)، على انه فيصل للمنازعات، وشد للحيارى ونصير للقيم الأخلاقية".

لقد كان العزاوي يرى أن الأمة في حاجة دائمة الى إثارة تاريخية تذكر بالماضي القريب والبعيد في حيلتها السياسية والثقافية. وذهب العزاوي ابعد من ذلك حينما اخذ يدعو الى اتخاذ التاريخ منبرا للوعظ والإرشاد.

وكان منهج العزاوي التاريخي يرتكز على المقولة التي تذهب إلى أن إدراك الحوادث التاريخية إذا كان صعبا فلا ريب أن توجيه الوقائع اصعب وبعبارة أخرى كان العزاوي يتوخى الحقيقة فهي عنده مقدسة. أما الواقعة التاريخية فقد بقيت عنده مصدر اهتمامه. كان يقول : "هدفنا تدوين الوقائع بوجه الصحة ولا امل لنا غير ذلك".

اما طريقته في كتابة التاريخ وتدوين أحداثه فتقوم على أساسين هما تعيين المراجع ودرجة الانتفاع بها، والتوثق من صحتها ومع انه كان مطلعا على جميع المدارس التاريخية،إلا انه اختار طريقة (الحوليات)، وعني بتدوين المادة الخام دون تحليلها التحليل العلمي الدقيق.

إن عباس العزاوي، بمؤلفاته العديدة، يعد الرائد الأول في ميدان البحث في تاريخ العراق الحديث. لقد ترك العزاوي كثيرا من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة ويأتي في مقدمة الكتب المطبوعة كتابه المشهور "تاريخ العراق بين احتلالين" في ثمانية مجلدات، طبع المجلد الاول سنة ١٩٣٥ والمجلد الثامن سنة ١٩٥٦، والذي يعد باكورة مؤلفاته التاريخية ويدور هذا الكتاب حول تاريخ العراق الحديث بين الاحتلال المغولي ١٢٥٨ والاحتلال البريطاني لبغداد ١٩١٧. ويليه في الأهمية كتاب "عشائر العراق" في أربعة مجلدات طبع المجلد الاول سنة ١٩٣٧ والمجلد الرابع طبع سنة ١٩٥٦.

وللعزاوي مؤلفات أخرى منها "تاريخ اليزيدية" ١٩٣٦ و "الكاكائية في التاريخ" ١٩٤٩ و "والموسيقى العراقية في عهد المغول والتركمان" ١٩٥١ و "تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقاته بالأقطار العربية والإسلامية" ١٩٥٨ و "التعريف بالمؤرخين" ١٩٥٧ و "ذكرى أبي الثناء الالوسي" ١٩٥٨ و "تاريخ النقود العراقية" ١٩٥٨ و "تاريخ الضرائب العراقية" ١٩٥٩ و "تاريخ الادب العربي في العراق" بمجلدين ١٩٦٠ __ ١٩٦١ و "النخل في العراق" ١٩٢٦ ومجموعة عبد الغفار الأخرس" ١٩٤٩ و "منتخب المختار في علماء بغداد" ١٩٣٨. كما ترجم عن التركية كتاب "فيلسوف العرب الكندي" وعن الفارسية "رحلة المنشي البغدادي" والذي يصرح فيه ان الشيخ عبدالقادر الجيلاني من مواليد جيل العراق لا جيلان ايران،وانه نشا في عشيرة بشدر الكردية،مع نسبه الحسني.

ونشر العزاوي كتبا تراثية منها تفضيل الأتراك لابن حسول" ١٩٤١ و "سمط الحقائق في عقائد الإسماعيلية" هذا فضلا عن نشره الكثير من المقالات والدراسات في الصحف والمجلات العراقية والعربية والأجنبية.

وللعزاوي مؤلفات مخطوطة يزيد عددها عن (٢٥) كتابا تدور حول موضوعات تتعلق بالأدب والشعر والعلوم والرياضيات والمدارس والطباعة والعقائد والتصوف والتفسير منها على سبيل المثال "تاريخ التفسير في العراق" و"تاريخ اربيل" و "تاريخ كركوك". ونظرا للسمعة العلمية التي كان يتمتع بها العزاوي، رحمه الله، فقد انتخب عضوا في العديد من المجامع العلمية كالمجمع العلمي العراقي والمجمع العلمي العربي في دمشق ومجمع اللغة العربية في القاهرة ومجمع اللغة التركية في استنبول. كما اصبح عضوا في الجمعية التاريخية المصرية.

قارن الأستاذ الدكتور عبد العزيز سليمان نوار وهو أستاذ مصري متخصص بتاريخ العراق الحديث عندما كان يدّرسنا في كلية التربية بجامعة بغداد في مطلع الستينات من القرن العشرين بين المؤرخ العراقي العزاوي والمؤرخ المصري عبد الرحمن الرافعي المعروف بمؤلفاته العديدة عن تاريخ مصر الحديث فقال ان كلا المؤرخين اول من كتبا تاريخا موسعا لبلده وكلاهما استخدم المخطوطات واخرجا منها دراسات موثقة لذلك نالا مكانة محترمة في الدوائر العلمية العربية والعالمية وكلاهما عمل في المحاماة ولكن الشيء الذي فرق بينهما هو أن الرافعي خاض غمار السياسة في حين ظل العزاوي بعيدا عنها. كان العزاوي يطمح الى المزيد من العمل وكان يردد بان "العمل ضئيل، والامة في حاجة الى الاشتغال كثير، والعمر قصير، أرجو أن لا تضيع ساعاته وان تصرف لخير المجتمع ...وخير الناس". لقد وضع العزاوي أمام الباحثين والمؤرخين في تاريخ العراق الحديث مراجع مهمة تساعدهم في فهم التاريخ وتفسير حوادثه وكتبه، برأينا، تمثل مادة خام ذات أهمية كبيرة للمؤرخ الذي لا يقف عند العملية التسجيلية بل يذهب الى النظر الى وقائع التاريخ نظرة شمولية تضع العملية التاريخية في سياقها الصحيح وأي منصف لا يمكنه أن يتجاهل الجهد الكبير الذي قدمه العزاوي رحمه الله وجزاه خيرا على ما قدمه لبلده وأمته.

*عن ( موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين)*





# آثار العلامة عباس العزاوي المخطوطة

اعداد : عراقيون

قدم الاستاذ الشيخ محمد علي القرة داغي (الذي حقق كتابي العزاوي عن تاريخ السليمانية واربيل) هذه المعلومات حول مؤلفات العزاوي، والتي جمعها من جهتين:

أولا: مؤلفات العزاوي . رحمه الله . في المجمع العلمي العراقي.

ثانيا: مؤلفات عباس العزاوي. رحمه الله . الموجودة في المركز الوطني للمخطوطات، فقال:

آثار العزاوي قد انحصرت . غالبا . حسب ما نعلم في مكانين هما المجمع العلمي العراقي، المركز الوطني للمخطوطات، وما وجدناه من آثاره في (د،ص) وجدناه متناثرًا ومتفرقا غير مجموع في مكانٍ واحد، بينما وجدنا آثاره في المجمع محصورا ومفهرسا ومبوبا، ورأينا أن ننقل هنا موجز فهرس المجمع كما هو، ثم نذكر ما وجدناه في (د،ص) حسب تسلسل المخطوطات بادئا من أصغر رقم إلى أكبر رقم، وقد قسم ما في المجمع من مؤلفات العزاوي إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:-

المجموعة الأولى: مسودات كتب تامة أبو بحوث قصيرة غير منشورة كتبت بخط نسخ واضح. وهي كالآتي:

١. شهرزور . السليمانية اللواء والمدينة . ٣٠٨صفحة من القطع الكبير مبيضة مهيأة للطبع بخط عبد الرزاق فليح البغدادي.

٢. تاريخ أربيل في مختلف العصور، اللواء والمدنية ٢٢٠صفحة من القطع الكبير، بخط عبدالرزاق فليح البغدادي.

٣. تاريخ الأدب التركي في العراق ٤٩٩صفحة من القطع المتوسط بخط المؤلف.

٤. المساجد والمدارس في بغداد ١٥٩صفحة من القطع الكبير من سنة (١٣٢هـ إلى ٦٥٦هـ).

٥. التعريف بالمؤرخين ١٧٣صفحة من القطع الكبير في العهود العثمانية (٩٤١هـ ١٥٣٤م) إلى (١٣٣٥هـ ١٩١٧م).

٦. تاريخ عقائد الشيعة ١٨٦صفحة.

٧. تاريخ علوم الحديث المسمى تاريخ مصطلح الحديث١٨٧صفحة من القطع الكبير مبيضة عليها مراجعة المؤلف.

٨. النقد اللغوي ومصادره في العهد العباسي ٤٤صفحة من القطع الكبير.

٩. تاريخ الفقه العراقي ٥٨صفحة من القطع الكبير.

١٠. بغداد في مختلف العصور ٨٨صفحة من القطع المتوسط مبيضة بخط عبدالرزاق البغدادي، وعليها مراجعة المؤلف.

١١. مجموعة بحوث قصيرة بعضها مكتوب بالآلة الكاتبة وبعضها بخط نسخ واضح مرفقة أحيانا بالمسودة الأصلية التي بخط المؤلف. وهي:

أولا: رسائل في الخطوط ٩صفحات.

ثانيا: مشاهير المؤلفين في الغناء والموسيقى ١٣صفحة.

ثالثا: صفحة من تاريخ البيوتات العراقية بيت عراقي قديم، ٧٩صفحة تناول بحث أسرة مرتضى آل نظمي.

رابعا: الإمام الغزالي والباطنية ٩ صفحات.

خامسا: حياة الأستاذ إسماعيل صائب سنجر(ت ١٩٤٠م) ٢٣صفحة.

سادسا: عشيرة أولوس عشيرة تركية مغولية. ٣صفحات.

سابعا: عشائر العزة ٤٧صفحة من القطع الصغيرة.

ثامنا: التشريع المقارن في الشريعة الإسلامية أو علم الخلاف. ٣٣صفحة.

تاسعا: شمر. ١٦صفحة بحث في أصلهم وقبائلهم ونزوحهم إلى العراق.

عاشرا: إجازات خطيب بعلبك لجميع كتاب السنن.

الإجازة الأولى. ٧صفحات.

الإجازة الثانية. ٢٨صفحة.

حادي عشر: ذكرى عضوية المؤلف للمجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٣م (٢٨صفحة).

ثاني عشر:المؤتمر العلمي العربي الأول في الإسكندرية سنة ١٩٥٣ الذي حضره العزاوي وكتب عنه حلقتين.

ثالث عشر: مصطلحات العلوم واتجاهها التاريخي ١٦صفحة.

رابع عشر: وحدة المصطلحات في القوانين ١٨١صفحة.

خامس عشر: نقد لكتاب تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي. كتبه الأستاذ العزاوي في ٩حلقات مكتوب بخط نسخ واضح مرفقه بمسوداتها.

المجموعة الثانية: وهي مسودات بحوث مختلفة، بعضها طويل، والأخر قصير، جلّها بخط المؤلف. وهي كالآتي:-

١. تاريخ التصوف، ويقع في ١٥٩صفحة.

٢. تاريخ العقيدة الإسلامية ٢٢٩صفحة تتناول بحث عقيدة أهل السنة والجماعة في العراق لما بعد العهود العباسية من ٦٦٥هـ-١٢٥٨م إلى ١٣٣٥هـ-١٩١٧م.

٣. مقالات في الشيعة، تتناول ٨ مواضيع.

٤. تاريخ تطور النقد الأدبي ومصادره ١٠١صفحة من القطع الكبيرة وهذا غير تاريخ الأدب العربي في العراق.

٥. الجوامع والمساجد تتضمن التعريف بـ١٥ جامعاً ومسجداً.

٦. السيد طاهر سيف الدين والإسماعيلية بمناسبة وفاته ١٧صفحة. المذكرات الأولى رحلة المؤلف إلى الشام ٦٣صفحة.

٧. الشيخية . الكشفية ٤٧صفحة.

٨. كتب البيزرة ١٧صفحة.

المجموعة الثالثة: مسودات بحوث مختلفة كتبت بخط المؤلف غير منسقة، وفيها شطوب وحواش، وتعليقات مع قصاصات ورق، وحرازات مستلة من الجرائد، وهذه البحوث أغلبها غير تامة، والترقيم فيها مضطرب، ويلاحظ أن بين هذه البحوث مسودات مكررة لبحوث من المجموعة الأولى، وبعضها مسودات لبحوث منشورة، وهي كما يلي:-

١- التصوف في الإسلام بحث في ٨ مواضيع تقع ١٤٥صفحة.

٢- بغداد عاصمة الخط العربي، الجزء الثاني، مسودة ضخمة مع مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي.

٣- الخط العربي في العراقي في العراق(١) القسم الأول ٦٦صفحة، الخط العربي في العراق (٢) القسم الثاني ١٤صفحة.

٤- الخطط العراقية أو التشكيلات الإدارية.

٥- العقائد، مسودة بخط المؤلف غير مصنفة.

٦- عقائد الشيعة من ٩٠-١٩٠صفحة.

٧- الرياضيات والفلك القسم الثاني، الفلك والرياضيات في الشام، الفلك والرياضيات في الأقطار الإسلامية، هذا غير تاريخ الفلك في العراق وعلاقته بالأقطار العربية والإسلامية.

٨- نظرة عامة في الفلسفة، العهود العباسية،ويقع في ٤٠صفحة.

٩- أصل البابية والبهائية في التاريخ وظهور عقائدهم في إيران ودخولهم العراق.

١٠- مجمل التشكيلات الإدارية في العراق.مجمل التشكيلات الإدارية في الموصل.

١١- لمحة من تاريخ العراق لمختلف العصور.

١٢- البصرة، يتناول بحث تاريخ البصرة ومختلف موضوعات المدينة.

١٣- دولة آل بويه في العراق، مسودة غير كاملة.

١٤- أدب البادية والشعر العامي.

١٥- الفيلية حكومتهم وعشائرهم، أكثر من ١٦٠صفحة.

١٦- تاريخ المحاماة في العراق.

١٧- بغداد، مسودة بخط المؤلف غير منسقة فيها عدة مواضيع من:

- احتلال الانكليز بغداد.
- الحكومة الوطنية الدائمة.
- فيصل الأول.
- غازي بن فيصل الأول.
- فيصل الثاني بن غازي.

١٨- مشاكل الأرض.

١٩- تاريخ العراق الحديث.١٣صفحة.

٢٠- كتب الجغرافية لعهد المغول والتركمان. ٥٤صفحة.

٢١- الحروفية. ١٦صفحة بحث عن فضل الله الحروفي.

٢٢- حديث الإذاعة في القضاء والقضاة عندنا، ١٢صفحة التاريخ السياسي للمماليك ٤ صفحات، لواء المنتفق ٨صفحات، سوق الشيوخ صفحتان.

٢٣- اللهجات وأدب البادية، مسودة بخط المؤلف.

٢٤- سعد الدولة بن صفي الدين الأبهري.

٢٥- كركوك المدينة واللواء.

٢٦- بحث عن النقود مسودة بخط المؤلف، تشمل: النقود العراقية في العهد الإسلامي، نقود الخلفاء الراشدين، ٥٤صفحة،النقود العراقية في العهد العباسي، ٥٤صفحة،النقود العراقية في عهود التغلب آل بويه.

٢٧- معروف الرصافي في حياته الخاصة والعامة. محاضرة ألقاها العزاوي في نادي القلم.

٢٨- النصيرية، العلي اللهية، غير كامل.

٢٩- مسودات غير منسقة تبحث عن الدولة الأموية والعباسية.

٣٠- الأخلاق، مسودة بخط المؤلف.

٣١- أمثال عامية، مسودة بخط المؤلف مع قصاصات من الورق.

٣٢- قضاة بغداد ١٥صفحة.

٣٣- الأمثال.

٣٤- مسودة موضوعات، بخط المؤلف فيها موضوعات مختلفة منها:

أولا: مقدمة في العقائد.

ثانيا: الإسماعيلية.

ثالثا: التشكيلات الإدارية.

٣٥- الطباعة والمطبوعات عندنا مسودة بخط المؤلف. توجد نسخة منه في (د،ص).

٣٦- التاريخ العلمي والأدبي في العراق لما بعد المماليك.

٣٧- تواريخ العراق في عهود المغول والتركمان.

٣٨- المؤتمر العلمي العربي الأول في الاسكندرية سنة ١٩٥٣م.

٣٩- لواء شهرزور . السليمانية مسودة بخط المؤلف، وهي غير المبيضة الأولى.

٤٠- شهرزور . السليمانية مسودة بخط المؤلف (نسخة المؤلف).

٤١- شهرزور . السليمانية مسودة ثالثة بخط المؤلف.

٤٢- تاريخ أربل مسودة بخط المؤلف، وهي غير المبيضة الأولى.

٤٣- الأداب التركية في العراق ٤٠صفحة مسودة بخط المؤلف.

٤٤- فهارس كتاب سمط الحقائق.

٤٥- تاريخ العراق بين احتلالين ٩صفحات والكتاب مطبوع في ١-٨ أجزاء.

٤٦- ذكرى أبي الثناء الألوسي مسودة، الكتاب مطبوع.

٤٧- تاريخ النقود العراقية في العهود التالية لأيام العباسيين، مطبوع مسودة.

٤٨- إمارة الكويت، بقلم حسين الشيخ خزعل.

٤٩- أتابكة الموصل وأربل، مسودة بخط المؤلف.

٥٠- الموصل في التاريخ من أول الإسلام إلى أيامنا الحاضرة، ١٤صفحة مسودة بخط المؤلف ناقصة.

٥١- العروبة والتعصب الأموي، ٦ صفحات مسودة بخط المؤلف.

٥٢- الوكالة بالعمولة، ١٦صفحة مسودة بخط المؤلف.

٥٣- العمارة والكويت، مسودة بخط المؤلف، البحث ناقص وغير مرتب.

٥٤- الأدب العربي المعاصر في العراق لما بعد العهد العثماني ١٣٣٥هـ-١٩١٧م إلى ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م يتضمن الحديث عن عشرين شخصية مع الحديث عن الأدب المعاصر.

٥٥- الدكتور شريف عسيران وكتاب الصحة. نقد تاريخي.

٥٦- بحوث في الشيعة في العراق، مسودة بخط المؤلف غير منسقة.

٥٧- المنتفق، مسودة بخط المؤلف غير منسقة.

٥٨- مجمل تاريخ العراق من أقدم عصوره إلى اليوم، مسودة بخط المؤلف.

٥٩- اللغة وتاريخها، مسودة بخط المؤلف ومنها قسم بخط النسخ.

◄

٦٠- التحولات الحديثة في توطين البدو في الحاضر والمستقبل وأثارها الاجتماعية والاقتصادية، ٤٠صفحة.

٦١- القرآن والقراء في العراق، ٢٥صفحة.

٦٢- البندنيجين (مندلي)، مسودة بخط المؤلف.

٦٣- تاريخ دوحة الوزراء، مسودة بخط المؤلف منتسخة من هذا الكتاب فيها نقص الموجود من ١٠٨ إلى ٢٥٢.

٦٤- تاريخ المغول والجلايرية، مسودة فيها عدة أمور.

٦٥- إنسان العيون ابن أبي عذيبة، جواب على نقد للدكتور مصطفى جواد.

٦٦- تواريخ العراق في عهد المغول والتركمان، مسودة غير منسقة.

٦٧- العقائد في عهد المغول والتركمان، مسودة بخط المؤلف غير منسقة.

٦٨- قضاة بغداد ومفتوها أيام القانون فما يليه ١٠صفحات، مسودة بخط المؤلف فيها عدة مواضيع، منها نسخة في (د،ص).

٦٩- الشعراء العراقيون لما بعد المماليك، مسودة بخط المؤلف.

٧٠- حكومة العثمانيين الأولى، مسودة بخط المؤلف، وبعضها بخط النسخ.

٧١- ابن سينا وأثر فلسفته في مختلف العصور، مسودة بخط المؤلف ٢٣صفحة.

مؤلفات عباس العزاوي ـ رحمه الله ـ الموجودة في المركز الوطني للمخطوطات:

١. مسودة ومبيضة كتاب الروض الخميل في مديح الجميل ابن الجميل عبدالغني. جمع عبدالله بهاء الدين الألوسي، صححها وعلق عليها عباس العزاوي، تقع في ٣٠٥صفحات عدا الإضافات على المبيضة.

٢. منبر الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد، تأليف الفقير إلى الله راشد على الحنبلي بخط العزاوي.

٣. كتاب على شكل فهرست من غير ذكر المؤلف ويبدو أنه من مؤلفات العزاوي وهو مبيضة بخط نسخ جيد وفي آخرها تتمات عديدة بقلم الرصاص، مكتوب في البداية من مؤلفاته (ربما العزاوي) فيها جهود قيمة يضم مواضيع عديدة منها:

- الذين كتبوا الخط.
- المشهورون بحسن الخط.
- النساخ.
- المصححون.
- المشهورون بكثرة الكتابة والسرعة فيها.
- المؤلفون الكثر.
- غلاة الكتب وعشاقها.
- تجار الكتب.
- المجلدون والمذهبون.

٤. حفاظ خزائن الكتب... إلى أن يصل إلى المطابع والمجلات والجرائد... وفي كلها يشير إلى المصدر والجزء، يقع في أكثر من ٢٣٠صفحة.

٥. ملوك الدولة الخوارزمية باللغة التركية، بخط عباس العزاوي، لا أدري هل من تأليفه أم لا؟ يقع الكتاب في حدود ٢٥٠صفحة في دفتر مدرسي مخطط.

٦. دفتر كبير على شكل بياض، أو كما يقال [سفينة] فيه:

٧. مسودة قضاة بغداد.

٨. مجموعة السيد حسن الأنكوري، وفيها رسالة من ملا باشا علي أكبر إلى جناب السيد يحي أفندي مفتي الموصل ورده عليها.

٩. صورة إجازة في الطريقة القادرية.

١٠. مسودة النقود المتغلبة في العهد العباسي الأول (١٣٢هـ-٣٣٤هـ).

١١. نقود آل بويه.

١٢. أولياء العراق ومزاراتهم: مسودة بخط العزاوي مبعثرة، وفي الملف بقايا مخطوطة مشاهير الرجال من الصوفية وغيرهم في بغداد، يبدأ من ص١١٨ وتنتهي بـ ص١٣٣، وليست بخط العزاوي، إلا أن عليها مراجعة له.

١٣. الموجز في تاريخ العراق من أقدم العصور إلى اليوم: تأليف العزاوي ٦٤صفحة، ولها تتمة.

١٤. التشكيلات الإدارية القديمة في العراق، تأليف العزاوي مبيضة بخط عبدالرزاق البغدادي ٣١صفحة ومعها مسودات في الموضوع نفسه بخط العزاوي تقع في حدود ٧٠١صفحة.

١٥. مسودة نقود الفاطميين بمصر، بخط المؤلف عباس العزاوي، في حدود ٢٠صفحة ربما تابعة أصلاً لتاريخ النقود.

١٦. الأوقاف الخيرية، تأليف العزاوي، مبيضة معدة للطبع تقع في ٢٩صفحة.

١٧. مراجعات في النبراس أو مذكرات وخواطر للمحامي عباس العزاوي، مسودة بخطه، يرد فيها على الدكتور مصطفى جواد في موضوع الكتاب ونسبته إلى المكتفي بالله وما إلى ذلك.

١٨. مذكرات في الدولة العثمانية، بخط المرحوم العزاوي تقع في ١٩صفحة.

١٩. الدول الإسلامية في العراق ومعاصروها، وتقع في أكثر من ١٠٠صفحة كلها بخط العزاوي.

٢٠. قصائد وأشعار قيلت في مدح حسن باشا باللغة التركية. كلها بخط العزاوي.

٢١. تاريخ العراق في العهد العثماني، يتضمن المراجع التاريخية لتاريخ العراق من سنة (٩٤١هـ-١٣٣٥ هـ) ٣٢صفحة.

٢٢. ملاحظات مصطفى جواد على الجزء الثاني من تاريخ صديقه العلامة المؤرخ الأستاذ عباس العزاوي كتبها (١٩٣٧م) وفي آخرها ملاحظات وقوائم بمصادر تاريخية عديدة من مكتبات العالم. الملاحظات ٥٤ص وقوائم المصادر غير مرقمة.

٢٣. مجموعة من المسودات كتب عليها ولاة بغداد. والمسودات كلها بخط العزاوي.

٢٤. مجموعة عبدالله فخري، أعدها العزاوي للطبع، وترجم لمؤلفها، ووضع لها فهارس في آخرها، وهي مجموعة جيدة تقع في أكثر من ٥٢٠صفحة.

٢٥. مسودة: المشعشعون في حكومة المشعشعين مسودة صغيرة بخط العزاوي في عشر صفحات.

٢٦. رحلة مترجمة من التركية بخط المحامي عباس العزاوي عن عالي بك الذي كان والياً في طربزون في حدود ١٣٠٠إلى ١٣٠٢ رومية.

٢٧. مذكرات أو خواطر، أو نسميها رحلة العزاوي للنجف وكربلاء ووصفها. مسودات بخط العزاوي تقع في أكثر من مائة صفحة بالحجم الكبير والحجم المتوسط والصغير.

٢٨. مسودة كبيرة بخط العزاوي، ليس فيها عنوان، وهي تصلح أن تكون قاموساً من نوع ما.

٢٩. كيس كبير فيه قصاصات ورق وأوراق مختلفة حول الأمثال والألفاظ العامية والمفردات العرفية وغيرها. وهي بخط العزاوي وهي متناثرة ومضطربة.

٣٠. مسودة خطط بغداد والعراق وهي مسودة أكثرها بخط العزاوي تقع في مئات الصفحات، وهي مضطربة وغير مرتبة.

٣١. دولة السحاق. تأليف الأستاذ إسماعيل حقي الأزميري باللغة التركية، نقله إلى العربية المحامي عباس العزاوي. مسودة بخط المترجم العزاوي ٥٤صفحة.

٣٢. تاريخ الجغرافيا. مسودة مضطربة بخط المؤلف في أوراق وقصاصات ورق مختلفة الأحجام غير مرقمة.

٣٣. دفتر صغير فيه ملاحظات ونقد لمقدمة ديوان رشيد الهاشمي، وفيه نقد أيضاً لمقال ورد في مجلة القلم في نقد يوسف عز الدين وأمور أخرى.

٣٤. دفتر صغير فيه عناوين، وفيه فهارس الكتب، وفيه معلومات عن خطاطين من الشام.

٣٥. دفتر فيه معلومات تاريخية وبيان عن أشخاص، وقضايا لغوية وعامية...

٣٦. دفتر فيه أسماء قرى وجبال وأماكن في أربيل وكركوك، وقضايا عن ألفاظ عامية وعن نالي والزهاوي...

٣٧. دفتر صغير فيه مسائل عن مشاكل اللغة العربية، وقضايا عامية...

٣٨. دفتر صغير فيه معلومات عن الرفاعية وأبيات ومعلومات تاريخية متنوعة.

٣٩. دفتر فيه معلومات عن الشيخ علي كاشف الغطاء، وعن البدو والبداوة وقضايا لغوية وعامية.

٤٠. دفتر فيه قائمة لما اشتراه من كتب ومصاريف أخرى وقضايا فقهية عن الوكالة، وعن الفقهاء وأصول الفقه... وأبيات ومنثورات...

٤١. دفتر فيه معلومات عن علماء وشعراء مثل: ابن آدم الكردي وملا جاومار، وأعلام كثيرين ذكرهم على حروف الهجاء. وكذا عن الخطاطين والقراء... وعن المفقودات العامية.

٤٢. دفتر صغير فيه العشائر والأفخاذ والقبائل وعن الطوائف وعقائدهم...

٤٣. مفكرة سنة ١٩١٥ فيها منثورات وأبيات وملاحظات عامة.

٤٤. دفتر فيه قضايا عن الموصل نقلاً عن كتاب منهل الأولياء وغيره يتحدث عن حصار الموصل والحرب حولها والصلح عام ١١٨٦هـ.

٤٥. دفتر مستطيل على شكل بياض مكتوب بحبر أخضر بخط العزاوي مكتوب عليه: كتاب تاريخي في الرسالة الكرملية، وكتب بجانبه هذه الكتبة (منشورة) أي أن الرسالة منشورة ١٠صفحات.

٤٦. ملاحظات وخواطر عن مؤتمر الأدباء الخامس في شباط ١٩٦٥م.

٤٧. مسودة كتاب تاريخ التشريع عند الشيعة، كتاب جامع لكثير مما عند القوم من كتب ومصادر وأعلام وأفكار وما إلى ذلك، يبدو أنه كان بصدد تهيئتها للطبع، يقع في أكثر من مائة صفحة، مضطرب الترقيم، وهي صفحات متفرقة.

٤٨. مسودة كشف الظنون. يبدو أن الكتاب كان تحت الطبع، وأثناء ذلك كان المشرف على الطبع يبعث المسودات إلى العزاوي ليدققها ويصححها ويقوم العزاوي. فعلاً. بهذا العمل بدقة وإخلاص، ويقع في ٢٨ص.

٤٩. وفي الكيس وتحت الرقم أعلاه دفتر آخر فيه قوائم بالمخطوطات بأدناه بتفسير من الأحلام والرؤيا وواصلا إلى فقه الحنفية تقع في ١٥صفحة.

٥٠. مسودة كتاب المعاهد الخيرية. يكتب فيها عن المدارس والمعاهد وطرق التدريس وتراجم العلماء، كما يكتب فيها عن الخزائن ومحتوياتها وأوصاف وما إلى ذلك. مضطربة الصفحات تقع في أكثر من مائة وخمسين صفحة.

٥١. مسودة كتاب (المشعشون) ويبدو أنها ناقصة أو سقطت منها أوراق، تقع في ١٧صفحة حسب الترقيم...

٥٢. ملف فيه موضوعان: أحدهما: ترجمة حياة المرحوم الحاج محمد العسافي بخطة كتبها للعزاوي.

٥٣. الثاني: كتاب المداخلات للمرحوم العزاوي وهو مسودة بخطه في حدود (٥٠)صفحة.

٥٤. رسالة عن اليزيدية بخطوط مختلفة قسم منها بخط العزاوي، يقول: أنها مترجمة عن الانكليزية. (عن لايارد الانكليزي) وقسم منها مكتوب بقلم الرصاص على شكل مذكرات يومية في ربوع اليزيدية.. والمسودة مفصلة وكبيرة أكثر من مائة صفحة طويلة.

٥٥. مسودة كتاب التاريخ والمؤرخون في العراق أيام العهد العثماني، مع المسودة قسم من المبيضة المعدة للطبع، فلا ندري هل أضاف إلى المطبوع ما ليس هنا؟

٥٦. مسودة كتاب في التاريخ فيها قسم من المبيضة معد للطبع، لا أدري هل هو تابع للتعريف بالمؤرخين، أو قسم من كتاب العراق بين احتلالين؟

٥٧. مسودات تاريخ أصول الفقه، بقلم عباس العزاوي وهي عبارة عن ثلاثة دفاتر مدرسية. وثلاثة أقسام على شكل ملازم. يورد فيها أسماء الذين كتبوا في هذا الفن مع ذكر كثير من المؤلفات.

٥٨. مسودات لبحوث ومقالات جمعت على شكل كتاب تتضمن مشاكل اللغة العربية، ومشاكل الإملاء العربي. كتبت عليها ملاحظة: أنها لم تطبع ولم يرسل شي منها إلى المجمع العلمي للنشر.

٥٩. مسودة عائلات بغداد، وهي بخط العزاوي. غير مرتبة، وغير منظمة، فيها الكثير من العائلات العريقة في بغداد، مثل: آل الشاوي، وآل الغزالي، والألوسي، والزهاوي، وآل السنوي، وآل الكيلاني، وغيرهم كثير. ويفهم من إحدى قصاصاتها أن السيد إبراهيم البرزنجي المدرس في الحضرة القادرية كان حياً في الأشوال ١٢٢٨.

٦٠. مسودة كتاب أمثال البادية، وهي مضطربة وغير منظمة وعلى شكل أوراق وقصاصات بخط المؤلف، وضمن المسودة مسودة طلب إلى وزير التربية للمساعدة على طبعها، وهب مادة جيدة وجديرة بالبحث، وكذلك فيها مفردات كثيرة عامية وفارسية وتركية وكردية.

٦١. مسودة أوراق ربما كانت تابعة لمسودات عوائل بغدادية.

٦٢. هذه المسودات:

آل ركبه.

أحمد بك الشاوي.

آل الشاوي.

سليمان بك الشاوي.

٦٣. مجموعة دفاتر متفرقة منها:

دفتر غير مرقم فيه فهارس مخطوطات لا يذكر لأية مكتبة هي والدفتر بخط العزاوي نصفه فارغ.

دفتر فيه قضايا تاريخية عن شهرزور وكريم خان زند، وكذلك محاصرة بصرة من قبل كريم خان وغيرها من الأمور، وهذا الدفتر أيضاً بخط العزاوي.

دفتر فيه أربع صفحات بخط آلوسي زاده بهاء الدين، إلا أن الدفتر تتمة لدفاتر أخرى حيث الترقيم فيه يبلغ ص: ٣٠٤.

دفتران يبدو أنهما أيضاً بخط الآلوسي هذا في ترجمة علماء الحيارة، يبدأ الترقيم بصفحة: ١٩، وينتهي بصفحة ٨٠ في الدفتر الثاني، ولا ندري كم بلغت الدفاتر الأخرى.

٦٤. مسودات وأوراق متناثرة منها:

مسودات كتاب النخيل للسجستاني بخط العزاوي.

مسودات عن عقائد أهل التصوف.

السيرة القانونية وقضايا حقوقية.

٦٥. ملاحظات على كتاب الجبايش للدكتور شاكر مصطفى... وأوراق متناثرة عديدة يبدو أن قسماً منها بخط الألوسيين.

٦٦. كميات من الأوراق المتناثرة والمسودات المتفرقة منها:

٦٧. قسم من مسودة كتاب الخط والخطاطون، ويوجد قسم آخر من هذه المسودة في المجمع العلمي العراقي.

٦٨. مبيضة القراء والقراءات.

٦٩. قوائم عدد كبير من المخطوطات التي كانت في حينها موجودة لدى العزاوي.

٧٠. أوراق متناثرة.

٧١. أوراق متناثرة.

٧٢. مسودة كتاب المؤرخ ابن الفوطي بخط المؤلف، وضعها مقال للعزاوي في الرد على الدكتور جواد نشر في جريدة السجل.

٧٣. تاريخ التفسير، مسودة بخط العزاوي تقع في أكثر من مائة وخمسين صفحة، وهي مضطربة بعض الشيئ فيها الجيد والنافع والنادر عن الموضوع.

٧٤. كتاب جلبى صاحب كشف الظنون، بقلم المحامي عباس العزاوي. يترجم فيها لشخصية حاجي خليفة في ١٩صفحة، والمسودة بخط العزاوي في دفتر يحمل (٤) ربما تكون جزء من كتاب (التعريف بالمؤرخين).

٧٥. مسودة الجيش العثماني وتشكيلاته، نقلها عن التركية المحامي عباس العزاوي، تقع المسودة في ٨٧صفحة، ويبدو أنها ناقصة.

٧٦. ترجمة إسماعيل الصائب، بخط عباس العزاوي، ويذكر أن أصله من (عربكير) في خربوت. تقع المسودة في ٩٠صفحة.

٧٧. تعليقات على ذيل الميزان تأليف الشيخ الحافظ زين الدين عبدالرحيم ابن الحسين العراقي. أعده العزاوي وفهرس لموضوعاته للطبع.

٧٨. مسودة كتاب آداب العشق من كلام مير علي التبريزي، بخط العزاوي ٥ صفحات.

٧٩. مسودة ومبيضة البنود العراقية، وهي عبارة عن مجموعة من البنود والنصوص الأدبية في المديح لكتاب وأدباء عراقيين، هيئ قسم منه للطبع وراجعه المؤلف وأضاف إليه أقساماً أخرى، وهي مادة أدبية شيقة.

٨٠. ملف فيه مسودتان:

إحداهما: تاريخ نجد بقلم المرحوم العزاوي، تقع في ٣١٤صفحة تتحدث عن نواحي شتى من تاريخ نجد من الفلك، والنخيل، والصيد، و...

ثانيتهما: رحلة مترجمة عن الفارسية بقلم العزاوي تتعلق بالاحساء والبصرة تقع في ٩٧صفحة.

٨١. الطباعة والمطبوعات، وأثرهما الأدبي في العلماء عندنا، للمحامي عباس العزاوي.

٨٢. نسخة مبيضة بخط النسخ الجيد ناقصة.

٨٣. نسخة متفرقة الأوراق من تاريخ الطباعة في العراق، بخط المرحوم عباس العزاوي ترقيمه مختلف.

٨٤. وفي ملف هذه المخطوطات ملف فيه بعض الأمور كمقدمة لكتاب المطابع، ويأتي بعد ذلك رد على مقال للدكتور مصطفى النسخة المبيضة بخط النسخ ٨٠صفحة وسقط الباقي.

٨٥. تاريخ التصوف مسودة بخط العزاوي في التصوف من: تاريخه، شيوخه، عقيدة أهل التصوف، وما إلى ذلك...

٨٦. ثلاث مسودات في كيس واحد:

٨٧. إحداها: تاريخ الأدب الإيراني في العراق.

٨٨. ثانيتها: الأدب الفارسي في العراق.

٨٩. ثالثتها: مجموعة من القواميس واللغة.

٩٠. وكلها بخط العزاوي، تقع المسودات كلها في حدود ٢٥٠صفحة، وهي غير مرقمة ترقيماً دقيقاً.

٩١. الإسماعيلية تأليف عطا ملك الجويني، نقلها إلى العربية المحامي عباس العزاوي، وهي مسودة بخط العزاوي تتعلق بنشأة الباطنية، ومن بعدها الفرق المتفرعة منها، تقع في ٤٥صفحة من الحجم الكبير وهي ناقصة.

٩٢. الإسماعيلية، تأليف عباس العزاوي. مسودة بخطه تتحدث عن الإسماعيلية والفرق الباطنية ومعتقداتهم وآدابهم وأعلامهم... وما إلى ذلك/ مسودة كبيرة غير مرقمة تقع في حدود ٢٥٠صفحة من الحجم الكبير.

٩٣. مسودة مختصرة تاريخ المغول والتركمان في العراق، بخط المؤلف العزاوي، وهي غير مرقمة الصفحات، تقع في حدود ٧٠صفحة.

٩٤. فهرس مكتبة نائلة خاتون من مكتبة الأوقاف العامة تتضمن فهرس الكتب الموجودة في المكتبة المذكورة بخط العزاوي حسب المواضيع، يبدأ بالبلاغة وينتهي بالمتفرقات، ومعها فهرسة مكتبة كهية بادئاً منها بالعقائد ومنتهياً بأصول الفقه في قائمة عددها ١٢٣١مؤلفاً.

٩٥. مسودة إمارة الكويت. بقلم العزاوي. ومعها بحث أو مقال عن الأستاذ القطامي ومؤلفاته بقلم العزاوي، يقع البحث في ثمان صفحات، ومسودة الكويت تقع في أكثر من ثلاثين صفحة.

٩٦. خواطر في المجتمع الإسلامي مجموع مقالات كتبت في ذكرى الرسول ٢ وفي مناسبات أخرى توضح حالة مجتمعنا وعلاقته بالإسلام، أهاجتها تلك الذكريات وغالباً نشر مجلة الهداية الاسلامية، بقلم عباس العزاوي المحامي. وهي مبيضة معدة للطبع راجعها المؤلف تقع في حدود ٤٠صفحة.

٩٧. مسودة العلاقة بين العراق وإيران من أقدم زمانها إلى أوائل العهد العثماني والعصور اللاحقة، تقع في حدود ٤٠صفحة.

٩٨. مسودة بحوث تاريخية مترجمة عن تاريخ جودت باشا باللغة التركية وتتعلق بالعراق والإحساء، وإن الإحساء كانت تابعة للعراق، وهذه البحوث تتناول المذهب الوهابي أيضاً، تقع في أكثر من مائة صفحة وهي بخط المؤلف العزاوي.

٩٩. مسودة كتاب الدولة الأموية في العراق بخط عباس العزاوي، تقع في حدود عشرين صفحة.

١٠٠. مسودة قائمة بأسماء كتب أصول الفقه في دفتر وأوراق متفرقة بخط العزاوي، مجموعة حسب ترقيم حروف الهجاء.

١٠١. قاموس الفقه، دفاتر في مسودات. قوائم بكتب الفقه الشافعي في دفاتر:

١٠٢. الدفتر الأول: كتب الفقه الشافعي حسب حروف الهجاء.

١٠٣. الدفتر الثاني: أسماء من روى عن الشافعي وأخذ عنه.

١٠٤. الدفتر الثالث: أسماء كتب الفقه الشافعي.

١٠٥. الدفتر الرابع: أسماء الكتب في الفقه الشافعي.

١٠٦. المسودات في دفاتر مدرسية مخططة.

١٠٧. يبدو أن خذا الرقم قد تفرق ما يدخل تحته، أي أن قاموس الفقه قد تفرقت أجزاؤه، حيث تقع أربعة دفاتر منه تحت الرقم ٣٣٥٨٣ وكذلك أربعة دفاتر ضمن الرقم ٣٣٥٨١.

١٠٨. مسودة خلفاء الدولة العباسية ضمن دفتر وأوراق مرفقة بخط العزاوي يبدو أنه لم يكملها.

١٠٩. مسودة ولاة بغداد مع أمور أخرى بخط العزاوي ٥١صفحة.

١١٠. دفتر مدرسي فيه قصائد مدح أحمد باشا والي بغداد، والقصائد لشعراء عديدين منهم حسين بن عمر الراوي، يقع الدفتر في ثلاثين صفحة.

١١١. فيها عدد مسودات منها:

١١٢. قائمة حسب الحروف الهجائية لعلماء وشخصيات القرن الثالث عشر، يبدو أن كان ناوياً أن يؤلف عنهم كتباً.

١١٣. بعض مسودات العشائر العربية.

١١٤. مسودة أو قوائم لمؤلفات علماء الشيعة.

١١٥. مسودة بعض الولاة والأمراء في بغداد عليها رقم ٧إلا أنت بقية المسودة مفقودة.

١١٦. مسودة تاريخ الحقوق في العراق في دفتر مدرسي يبدو أنها غير كاملة.

١١٧. والدفتر عليه رقم (٨) مما يشير إلى أنه تتمة لدفاتر أخرى لا تقل عن سبعة، إن لم ترد، لكن المسودة مبعثرة أو مفقودة.

١١٨. تاريخ بغداد تأليف سليمان بن الحاج طالب كهية، ترجمة المحامي عباس العزاوي، بدأ بترجمتها ١١كانون الثاني عام ١٩٣٠. وأتم ترجمتها ٢٧كانون الثاني ١٩٣٠ والمخطوطة تقع في ٩٩صفحة من الحجم الكبير. مما يدل على قوة العزاوي وقابليته في التأليف والترجمة.

١١٩. مسودة وأمثال بغدادية، أو المثل الشعبي، وهي بحالة لا تحسد عليها من التمزق والتشتت، وتقع في أوراق متباينة الشكل، واللون، وهي مادة جيدة للبحث والدراسة.

١٢٠. فهرس مكتبة السليمانية، دفتر كبير بخط العزاوي. محتويات المكتبة ٣٤٩كتاباً كلها مخطوط.

١٢١. فهرس مكتبة التكية الخالدية، دفتر كبير يقول العزاوي في بدايته أن المكتبة المذكور فيها ٣٨١مخطوطا و٢٤٣مطبوعاً، ويذكر قبل ذلك كتباً منها عقائد الشيخ خالد برقم ١٨٠٧ وهو العقد الجوهري.

١٢٢. فهرس مكتبة نائلة خاتون، دفتر بخط العزاوي، يذكر في البداية أنها تحوي ٣٠٤كتاباً منها ٦٣مطبوعاً.

١٢٣. فهرس مكتبة الكهية بخط العزاوي يذكر أن المكتبة تحوي ١٢٢٤كتاباً كمها ٨٦٩مخطوطاً و٣٥٥مطبوعاً (في الهامش) وينقل عن المخطوطة المرقمة ١٢٠٣سلسلة نسب محمد أمين الكهية ابن أحمد الزند الذي كان مفتياً في بغداد على النحو التالي:

١٢٤. محمد أمين بن أحمد ابن شكري بن شعبان بن تمر بن مراد. ويذكر أنه كان عام ١٣٦٨ مفتياً في بغداد قبل الزهاوي.

١٢٥. فهرس في دفتر كبير لأربع مكتبات بخط العزاوي وهي كما يلي:

١٢٦. مكتبة الرواس كلها ٢٣٧مطبوعة من ٤١٣٧-٤٣٧٣.

١٢٧. مكتبة الصاغة ٢٦مجلداً من ٤٣٧٤-٤٤٠٩، ويقول مطبوعها واحد والباقي مخطوطات.

١٢٨. مكتبة الباجه جبه (٣٤٢مجلداً) من ٤٤١٠-٤٧٥١ منها ١٦مخطوطة والباقي مطبوع.

١٢٩. مكتبة الأعظمية (١٣٨) من ٤٧٥٢-٤٨٠٩ منها ١٢٦ مخطوطة والباقي مطبوع.

١٣٠. مكتبة نعمان الألوسي ومجموع كتبها ١٤٦٣ منها ٧٥٠ مخطوطاً.

١٣١. الحيدر خانة.

١٣٢. التعريف بالمؤرخين في العهد العباسي مسودة غير منسقة بخط العزاوي بالحبر الأسود والأخضر، تقع في حدود ٥٠صفحة.

١٣٣. العشائر الملحقة بقبيلة الحديديين بالولاء من مختلف القبائل العربية في العراق وهم ليسوا من الحديديين... مسودة عشر صفحات.

١٣٤. مسودة مقال عن اليزيدية في العراق من جريدة صدى الجمهور المؤرخة ٢ نيسان ١٩٣١ الخط يشبه خط العزاوي.

١٣٥. مسودة الموصل بقلم المحامي عباس العزاوي،

١٣٦. كيس فيه مسودات بحوث العزاوي كالآتي:

١٣٧. ملحق في المخطوطات في خزان كتبي، لابن سينا.

١٣٨. ورقتان في كتاب مخطوط.

١٣٩. أغا بزرك.

١٤٠. تاريخ العراق في عهد المسلمين.

١٤١. حول البحرين.

١٤٢. التصوير في الإسلام.

١٤٣. إجازة الحاج عبدالسلام بن الحاج عبدالوهاب.

١٤٤. مواقف الأدب العربي من الأدب العالمي.

١٤٥. نقد كتاب العقيدة الإسلامية للمستشرق كولدزايهر ـ جولدتسيهر ـ.

١٤٦. سياج القومية في مفترق الطرق. مكتوب عليها أن هذه الأبحاث لم تنشر.

١٤٧. من وقائع المشعشعين في الأحواز. تأليف سيدي علي رئيس الرحالة التركي. ترجمة عباس العزاوي، مسودة بخط المؤلف في حدود عشرين صفحة من الحجم الكبير.

١٤٨. مسودة نقد لكتاب إمارة بهديتان لصديق الدملوجي من قبل العزاوي، ومبيضة نقد للعزاوي من قبل الدكتور جواد يبدو أن نقد الدكتور قد نشر في جريدة النداء ببغداد سنة ١٩٤٩، ونسخها نادرة.

١٤٩. المسودة الأولى بخط العزاوي والثانية - مقال الدكتور ـ مبيضة بخط نسخ جميل.

١٥٠. (كتاب الأبناء) من اشتهر بـ (ابن) من رجال المسلمين، بقلم المحامي عباس العزاوي، مسودة بخط المؤلف، غير مرتبة، تقع في حدود ١٠٠صفحة.

١٥١. مبيضة تاريخ العمادية،ط.

١٥٢. البصرة بقلم عباس عزاوي، مسودة كتاب تاريخ البصرة بخط المؤلف العزاوي، تتحدث عن الجوانب المختلفة في البصرة، وهي مضطربة وغير مرقمة.

١٥٣. تاريخ العراق الحديث بقلم المحامي عباس العزاوي، مسودة كبيرة مضطربة بخط المؤلف.

١٥٤. رسالة في المنتقق تأليف بيك ابن الحاج طالب كهية، ترجمة عباس العزاوي تقع في ٢٧صفحة من الحجم الكبير.

١٥٥. الخواجة نصير الدين الطوسي، مسودة كتاب عن حياته وآثاره بقلم العزاوي والنسخة بخطه.

١٥٦. وقد علق القرة داغي في آخر مقاله قائلاً: حين ندون هذه المؤلفات للمرحوم العزاوي نجزم بأن ما ورد هنا ليس كل ما جاد به قلم وفكر العزاوي، بل هناك ما فقد من مؤلفاته وجهوده، أو لا يزال بعيداً عن متناول الباحثين. فنجد أن العزاوي يذكر كتاباً عنوانه (الخط العربي في ربوع الترك) لم نجده ضمن ما اطلعنا عليه من آثار. كما نشط لي فقدان مبيضات كتب معدة للطبع، وذلك حين نقارن قائمة كتب العزاوي المعدة للطبع في نهاية المجلد الثامن من "العراق بين احتلالين" بما وجدنا من آثار العزاوي ودونا هنا.

نشرت هذه القائمة بآثار العزاوي المخطوطة ملحقا لكتاب (المؤرخ عباس العزاوي وجهوده في دراسة تاريخ العقائد) للباحثة اسماء سالم احمد.

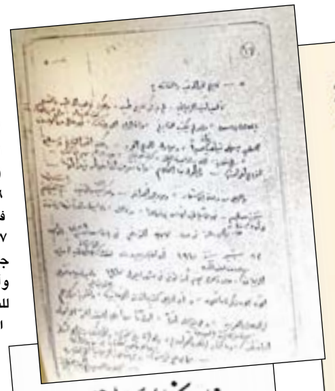

عراقيون
من زمن التوهج

# كيف عرفت مؤرخ العراق الكبير عباس العزاوي

كيف عرفته؟ منهجه في تدوين التاريخ – مؤلفاته المطبوعة – اسمه وانتماؤه العشائري صلاته بالمستشرقين الفرنسي لويس ماسنيون والالماني هـ ريز.

عبد الحميد الرشودي
باحث راحل

## كيف عرفت عباس العزاوي؟

جاءني ذات يوم صديقي الشاعر خضر الطائي طيب الذكر وقال لي ان عباس العزاوي يحتاج الى من يراجع تجارب طبع كتبه وتدقيق مقالاته لغويا واعادة استنساخها وقد رشحتك لهذه المهمة وزكيتك وقلت له انني اعتمد على هذا الرجل وثقتي بثقافته الادبية عالية وخاصة بالنحو ثم قال لي فاذا لم يكن لديك مانع فهيا بنا نذهب اليه في مكتبه الكائن في خان الباجه جي في سوق الساعاتية فذهبنا عصر ذلك اليوم الى مكتبه وقد شققنا طريقنا الى غرفته بين بالات الاقمشة فقد كان الخان يعج بمكاتب التجار والمستوردين فلما ولجنا غرفته قدمني الطائي اليه قائلا هذا هو الاديب عبد الحميد الرشودي الذي حدثتك عنه وانا واثق بانه٩٩٩٩٩٩٩٩ وزيادة وكان معه في المكتب نجله البكر المحامي فاضل العزاوي فكلفه بجلب بعض مؤلفاته وقدمها لي هدية بعد ان وشحها بعبارات المودة والاخاء كان ذلك بعيد ثورة ١٤ تموز وظلت علاقتي به جيدة وموصولة فقد كنت احضر عصر كل يوم واقوم بتدقيق وتصحيح تجارب الطبع الى ما بعد الغروب ثم ينفرط عقدنا ليعود الى اللقاء في اليوم التالي.

لقد استمرت هذه الصلة الى ان اختاره الله الى جواره في ١٧ تموز ١٩٧١ ثم استؤنفت العلاقة مع نجله المحامي فاضل الذي عكف علي جمع مسودات مقالات والده وبحوثه وكلفني بمراجعتها وتصحيحها واعادة استنساخها وقد نشر كثيرا منها في مجلات العراق ومجلات البلاد العربية كمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ومجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ومجلة العرب لصاحبها علامة الجزيرة حمد المجاسر التي كانت تصدر عن دار اليمامة في السعودية.

كان عباس العزاوي مشتركا في كثير من المجلات وله وكلاء في البلاد العربية يوافونه بالمطبوعات الجديدة التي تقع في دائرة اختصاصه وكان يؤثرني بقراءتها واعادتها اليه وقد افدت فائدة عظمى من هذه الصلة التي كانت ربيعا مزهرا من حياتي الثقافة والادبية فقد توسعت دائرة معارفي واصبحت ملما الماما تاما بالنشاط الثقافي في سورية ومصر والمغرب وغير ذلك من الاصقاع العربية ودوائر الاستشراق فقد كانت له مراسلات مع ماسنيون الذي زامله في المدرسة المرجانية وتتلمذ معه على العلامة علي علاء الدين الالوسي وقد ذكر لي ذلك العزاوي وقال ان ماسنيون قد اعتمر القمة وليس الجبة شأنه شأن جميع طلبة العلم من المسلمين وكذلك المستشرق الالماني ريتر ومن المستعر بين من ايران عباس اقبال ومن تركيا اسماعيل حقي الازميري.

## منهج العزاوي في تدوين التاريخ

لقد نهج العزاوي في تدوين كتابة تاريخ العراق بين احتلالين والذي غطى حقبة تقرب من سبعة قرون ابتداء من سقوط بغداد على يد هولاكو الى سقوطها على القائد الانكليزي ستانلي مود في ١١/آذار/ ١٩١٧.

اقول لقد نهج نهج المؤرخين المسلمين وذلك باتباع السياق الزمني فهو يؤرخ احداث ووقائع كل سنة ثم ينتقل الى السنة التالية وهو ما يصطلح عليه بمنهج الحوليات وغير خاف على احد ان مراجع ومصادر هذه الحقبة شحيحة خلا بعض الكتب التركية والفارسية والسالنامات وقد اجاد منه لمعرفته اللغة التركية وأية ذلك انه ترجم كتاب الكندي عن اللغة التركية كما افاد من اتقانه للغة الفارسية التي ترجم عنها رحلة المنشئ البغدادي.

١. تاريخ العراق بين احتلالين – الجزء الاول حكومة المغول مطبعة بغداد ١٩٣٥ ص ٦٤٤
٢. تاريخ العراق بين احتلالين – الجزء الثاني – حكومة الجلايرية مطبعة بغداد الحديثة ١٩٣٦ ص ٤١٨ + تعليقات واستدراكات ص٥٦.
٣. تاريخ العراق بين احتلالين – الجزء الثالث – الحكومة التركمانية، بغداد – مطبعة النفيض الاهلية ١٩٣٩ ص٤٢٤ + ملحق ص ٤٣.
٤. تاريخ العراق بين احتلالين – الجزء الرابع – العهد العثماني الاول، مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة ١٩٤٩ ص ٣٤٨ + ملحف ص٨.
٥. تاريخ العراق بين احتلالين – الجزء الخامس – العهد العثماني الثاني، مطبعة شركة الطباعة والتجارة المحدودة ١٩٥٣.
٦. تاريخ العراق بين احتلالين – الجزء السادس – حكومة المماليك مطبعة شركة الطباعة والتجارة المحدودة بغداد ١٩٥٤ ص ٣٩٢.
٧. تاريخ العراق بين احتلالين الجزء السابع – العهد العثماني الثالث، مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة بغداد ١٩٥٥ ص ٣٢٢.
٨. تاريخ العراق بين احتلالين – الجزء الثامني– العهد العثماني الاخير، مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة بغداد ١٩٥٦ ص ٣٥٨.
٩. عشائر العراق – الجزء الاول – البدوية القديمة والحاضرة – مطبعة بغداد ١٩٣٧، ص٥٣٨.
١٠. عشائر العراق – الجزء الثاني.
١١. عشائر العراق – الجزء الثالث – اهل الارياف – مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٥ ص ٣٣×.
١٢. عشائر العراق الجزء الرابع.
١٣. تاريخ علماء بغداد (منتخب المختار) لمحمد بن رافع السلامي – صححه وعلق حواشيه عباس العزاوي، مطبعة الاهالي – بغداد ١٩٣٨ ص ٢٨٦.
١٤. رحلة المنشيء البغدادي – ترجمها عن الفارسية عباس العزاوي طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة بغداد ١٩٤٨ ص ١٢٨.
١٥. مجموعة عبدالغفار الاخرس – تقديم وتعليق مع ملحق لعباس العزاوي، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة بغداد ١٩٤٩ ص ١٤٢.
١٦. كتاب سمط الحقائق – لداعي الدعاة علي بن حنظلة تحقيق وتعليق نشر المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٣.
١٧. تاريخ علم الفلك في العراق في العهد العثماني مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥.
١٨. تاريخ علم الفلك فيا لعراق – مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٥٨.، ثم اعادت طبعه بيت الحكمة بتحقيق وتعليق سالم الالوسي بغداد ٢٠٠٤.
١٩. تاريخ النقود العراقية – لما بعد العهود العباسية – طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة ١٩٥٨ ص ٢٤٦.
٢٠. الموسيقى العراقي في عهد المغول ١٩٥١ ص ١٣٠.
٢١. الكاكائية في التاريخ – طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة ١٩٤٩.
٢٢. تاريخ الضرائب العراقية / شركة التجارة والطباعة بغداد ١٩٥٩.
٢٣. التعريف بالمؤرخين – في عهد المغول والتركمان – شركة التجارة والطباعة المحدودة – بغداد ١٩٥٧ ص ٣٠٠.
٢٤. ذكرى ابي الثناء الالوسي، شركة التجارة والطباعة بغداد ١٩٥٨.
٢٥. تاريخ الادبالعربي في العراق – القسم الاول، مطبوعات المجمع العلمي العراقي – مطبعة المجمع بغداد ١٩٦١ ص ٤٢٤.
٢٦. تاريخ الادب العربي، القسم الثاني، مطبوعات المجمع العلمي العراقي مطبعة المجمع بغداد ١٩٦٢ ص٤٢٠.
٢٧. النخل في تاريخ العراق – مطبعة اسعد، بغداد ١٩٦٢ ص ١٥٢.
٢٨. فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندي وضعه باللغة التركية العلامة البرفسور اسماعيل حقي الازميري نقله م التركية الى العربية عباس العزاوي، مطبعة اسعد – بغداد ١٩٦٣ ص ١٨٠.
٢٩. تاريخ شهرزور – السليمانية – حققه ونشره محمد علي فرداغي بعد وفاة مؤلفه.
٣٠. تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم (بغداد ١٩٣٥).
٣١. تفضيل الاتراك على سائر الاجتاد لابن حسول تحقيق انقرة ١٩٤٠.
٣٢. النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس – لابن دحية الكلبي تحقيق بغداد ١٩٤٦.

وهناك كثير من مؤلفاته التي ما تزال مخطوطة تنظر من ينفض عنها غبار الاهمال والنسيان فيحققها وينشرها واكثرها في مكتبة المتحف العراقي التي آلت اليها مكتبة العزاوي الخاصة.

## اسمه وانتماؤه العشائري:

ذكر عباس العزاوي في الجزء الثالث من كتابه عشائر العراق ص١٧٠ في معرض كلامه على البو جادر وهذا ابن بايزيد ومنهم البو ثامر منهم مؤلف هذا الكتاب عباس بن محمد بن ثامر بن محمد بن جادر بن بايزيد وابناء عمه الحاج اشكح الثامر والبو كرم (اخو ثامر).

كانت ولادته في مضارب عشيرة العزة قرب جبل حمرين في محافظة ديالى سنة ١٨٩٠ ثم نزحت اسرته الى بغداد ودس في كتاتيبها ثم درس على علي علاء الدين الالوسي والعلامة السيد محمود شكري الالوسي مارس التعليم في صدر شبابه في مختلف اصقاع العراق وبعد احتلال بغداد من قبل الجيوش الانكليزية في ١٩١٧/٣/١١ وقبول السيد علي علاء الدين الالوسي القضاء الشرعي اتخذ من العزاوي كاتب له وحين اعيد افتتاح مدرسة الحقوق انتمى اليها عباس العزاوي وبعد تخرجه فيها احترف مزاولة المحاماة ولم يقبل على وظائف الدولة حدثني رحمه قال جاءتني احدى الاسر البغدادية العراقية لتوكيلي في دعوى تخصها فقلت لهم انا لا اطلب اجر محاماة وانما اكتفي بمجلدات جريدة زوراء التي عندكم فوافقوا ولهذا كان يتخذ من مهنته وسيلة لاغناء مكتبته الخاصة وتزويدها بالمصادر.

## صلاته بالمستشرقين لويس ماسنيون وريتر

(رسالة المستشرق الالماني ريتر الى عباس العزاوي).

ولد رينر عام ١٨٩٢ وهو من الاعلام الذين عنوا بالثقافة الاسلامية ذكر العلامة نجيب العقيقي في الجزء الثاني من موسوعة المستشرقين ان رينر اشرف على معهد الاثار الالماني في استنبول طوال ثلاثين سنة وانشأ له المكتبة الاسلامية (١٩١٨) لتحقيق النصوص الاسلامية لاسيما العربية فنشرت العديد من كتب الامهات واسس فيه مجلة اورباتس ١٤٨ ثم عيمدا لكلية الاداب في جامعة فرانكفورت (١٩٤٩) وعندما احيل الى المعاش رجع الى استنبول لاستئناف نشاطه وقد اقيمت له حفلات تكريم عديدة منه حفلة استنبول (١٩٤٩) واخرى في جامعة الدول العربية ١٩٥٧.

ورسالة رينر صادرة بتاريخ ١٩٤٨/١٠/٤ وقد وجه فيها بعض الاسئلة والاستيضاحات الواردة في كتاب النبرا لابن دمية الكلبي الذي حققه العزاوي ونشره وكانت الاسئلة قد وجهها المستشرق الفرنسي لويس ماسنيون وهذا هو نص الرسالة مصورا بخط وينر:

حضرة الفاضل المؤرخ عباس العزاوي
التحية والسلام...
وبعد وجدنا في كتاب النبراس الذي طبعتموه في صفحة ١٠٢ حاشية لكم تقولولن فيها وللعلاء البخاري في ناصحة الموجدين وفاضحة الملحدين، وكذا الموحدين التي في مكتبة ابا صوفيا فلم نجد فيها ذكرا للحلاج الا انه رد قوله انا الحق وانا الخيرائية فلم نسمع بها او اي شيء هي. وان كان عندكم نسخة من الفاضحة او الخيرائية فيها اخبار الحلاج او رد عليه مفصل فالمرجو من فضلكم ان تامروا باستنساخ الكلام في الحلاج والذي نلتمس هذا المعروف هو ماسينون صاحب الحلاج المشهور يريد تصحيح كتابه في الحلاج وطبعه مرة ثانية ويحتاج الى ما اشرت اليه من المراجع التي ذكرتم ودمتم سالمين.
المخلص ريتر
١٩٤٨/١٠/٤.

*(عن أوراق الرشودي التي قدمها للحقنا)*

العدد (3944)
السنة الرابعة عشرة
الخميس (8) حزيران
2017



عراقيون
من زمن التوهج
ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

سكرتير التحرير
رفعة عبد الرزاق

الاخراج الفني: خالد خضير

طبعت بمطابع مؤسسة
المدى
للإعلام والثقافة والفنون

WWW. almadasupplements.com

# المؤرخ عباس العزاوي.. عطاء وريادة

هـذه سـطور تاريخيـة ومعرفية ونبذة سريعـة كتبها بقلمه المؤرخ المجمعي عباس العزاوي المحامي عن حياته ذاكـراً فيها مجموعة من مؤلفاتـه المطبوعـة والمخطوطة التاريخيـة والادبيـة والاجتماعية وكان للثقافـة الكردية نصيب كبير مـن هـذه المؤلفات النفيسـة في المكتبة العربية هـذه النبذة كتبها العـزاوي المؤرخ المعـروف عن حياتـه الثقافية التي قضاها مؤرخاً وباحثـاً معروفاً ومجمعيـاً، كتب في التاريـخ والقانـون والأدب والاجتـماع والموسـيقى، والفلك والنقود.. الخ.

مهدي حمودي الانصاري

ويقول في ترجمة حياته :

انـا عباس بن محمد الثامر العزاوي من قبيلة العزة المعروفة في العراق وفي مواطن عديدة في نجد وفلسطين والشـام، وقـد ذكرتها في كتاب عشـائر العراق المجلد الثالث.ولدت في الباديـة مـن لواء ديـالى سـنة ١٣٠٧-١٨٩٠ فدخلـت المدرسـة الابتدائيـة ثـم الرشـيدية وبعدهـا سـلكت الطريـق العلمـي، وثابرت، فحصلـت على اجـازة علمية عامـة، وفي هذه الاثناء كنت اتردد على مدرسة جامع الخلفاء، وكان مدرسها الشيخ عبد الله الموصلي، وكان اسـتاذا معروفـاً بالقـراءات مقرئاً ثم اسـتقر درسـي على المرحومين السيد محمود شكري الآلوسـي الى ايـام الحـرب العالميـة الاولى، والحاج عـلاء الدين الآلوسـي، وثابرت على التدريـس عليهمـا واعطـاني الاخـير اجازة علميـة عامـة ثم درسـت على يـد آخرين منهم الشـيخ شـكر، وبعد اعلان الدسـتور، دخلت شـعبة الاحتياط، وتقابل السـادس والسابع مـن الاعـدادي، ومنهـا دخلت كليـة الحقوق، ثم كان املـي ان اذهب لاكمال التحصـيل الى اسـطنبول، وفي هذه الاثناء اشـتعلت نيران الحـرب العالمية الاولى وضـاع امـل الذهاب، وفي خلال التحصـيل الى اسـطنبول، من ١٣ تموز سنة ١٩٠٨ زاولت مهنة التعليم ودامت الى آخـر يوم الاحتلال ١١ آذار سـنة ١٩١٧، وبعـد الاحتـلال سـنة ١٩١٩ فتحـت كليـة الحقوق وتخرجت فيها سنة ١٩٢١ ومارست المحامـاة مباشـرة ومازلت مثابـراً عليها ولما كانـت الحيـاة انفاسـاً معـدودة فخيرهـا مـا يصرف فيما نفع وقد رأيت في التاريخ ما يفيد فوجهـت جهودي اليه وكنـت اعتقد ان الكتب التاريخية خير وسـيلة للنفـع بالنظر لاتجاه حياتي ولاعتقـادي انها ذات علاقـة بالمجتمع وكلهـا لا تخلو من توجيـه او تنبيه الى فكرة جديـدة قابلـة للتوسـيع وان تواليهـا اعـادة طبـع بعضـها والاسـتدراك عليهـا والتعليق عليهـا وتصـحيح مـا ظهـر غلطة مـن الامور الضـرورية والمهمـة وعنـدي تعليقـات علـى مؤلفاتي لاكمال ما فيها من نقص او تدعو الى الاسـتدراك واني قد اعددتهـا لطلعات جديدة ومازال احمل بحوثاً جديدة وآراء في احياء بعضـ الكتب التـي اعددتها للنشـر ومن جهة اخرى عندي رحلات الى اسطنبول والارجاء الاخرى والى الشـام والى مصر والى غيرها، ارجو اذا سمح الوقت ان اطبعها فأنها لا تخلو من فائدة يضـاف الى ذلـك مقالاتي عن مجمع اللغة العربية بدمشق وبمصر لمجلات وجرائد اخرى ارجو ان تجمع ما عداها نشـر في كتاب. وخير الناس من نفع الناس.

## المؤلفات

× تاريـخ العـراق بـين احتلالـين في ثمانيـة مجلدات طبع المجلد الاول سنة ١٩٣٥ والمجلد الثامن سنة ١٩٥٦.

× عشائر العراق اربعة مجلدات طبع المجلد الاول سـنة ١٩٣٧ والمجلد الرابع سنة ١٩٥٦ ونفد المجلد الاول والثاني.

× تاريخ الايزيدية طبع سنة ١٩٣٥ نفد

× الكاكائية في التاريخ طبـع سنة ١٩٤٩

× نبذة في اللهو والملاهي، لابن خرداذبة

× ارجوزة الأنغام، لابن بدر الأربلي.

×تاريـخ الفلـك في العراق وعلاقتـه بالاقطار العربية والاسلامية.

× ذكـرى ابـي الثنـاء الآلوسـي طبـع سـنة ١٩٥٨.

× تاريخ النقود العراقية طبع سنة ١٩٥٨.

× تاريخ الضرائب العراقية طبع سنة ١٩٥٨.

×تاريخ الادب العربي في العراق في مجلديـن مـن مطبوعـات المجمـع العلمي العراقي سنة ١٩٦٠و١٩٦١.

*من أوراق الصحفي الرائد*

*مهدي حمودي الانصاري*